روناهي عين الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٨٧٦- الأحد ٢٠٢٠/١/٥م

هيئة التحرير:
سوزان علي
بيريفان خليل
عبدالرحمن محمد
التدقيق اللغوي:
ميسر المشعان

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥

شركة روناهي للتوزيع والإعلان
shrktronahi@gmail.com
٠٩٣٨٣٧٤١٩٦
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

أطفال متلازمة الحب يفتقدون لمراكز تخصصية بقامشلو..

روناهي/ قامشلو- أطفال متلازمة داون هم من أكثر الأطفال براءةً على الإطلاق ببسمتهم وضحكتهم التي تنشر السعادة بعفوية في محيطهم. يطلق على أصحاب هذه المتلازمة ملائكة الأرض لأنهم يتجملون بقلوب رقيقة ومشاعر أكثر براءة من أغلب الأصحاء. إلا أنهم يفتقرون للكثير من الإنسانية والمتطلبات اللازمة لمساواتهم مع بقية أفراد المجتمع وبالتحديد في مدينة قامشلو.

تقرير/ نشتيمان ماردنلي

متلازمة داون أو(المغولية) المعروفة بمجموعة من الصفات الجسدية والنفسية الناتجة عن مشكلة في الجينات وهو خلل في انقسام الخلايا، حيث يؤدي إلى ظهور نسخة زائدة كاملة أو غير كاملة من الكروموسوم. تحدث في مرحلة مبكرة ما قبل الولادة. يكون الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون ذوي ملامح مميزة ومعينة في الوجه والبنية، كما يعاني هؤلاء الأشخاص غالباً من التخلف العقلي بدرجة معينة، وتتفاوت حدة علامات المرض من مريض لآخر، لكنها تتراوح بشكلٍ عام ما بين الخفيفة جداً والمتوسطة.

«تعاملنا معها في البيت مختلف»

وبهذا الخصوص ألتقت صحيفتنا روناهي بالأم حبيبة محمد إبراهيم في مدينة قامشلو والتي تعاني طفلتها شفاء عبد الجليل حسن وهي الأصغر بين أطفالها والبالغة من العمر ثمانية أعوام من متلازمة داون، والتي حدثتنا عنها وكيفية تعاملهم معها قائلةً: «تعاملنا معها في البيت يختلف عن التعامل مع بقية الأفراد لأنها غالباً ما تتأزم نفسياً بأية كلمة تبدر منا تؤدي بها إلى بكاء شديد أو عصبية مفرطة. فعندما كشف لنا أنها مريضة سعينا للعلاج ولجئنا إلى أكثر من خمسة أطباء، إلا إننا علمنا بأنه لا علاج لهذه المتلازمة. وقد كشف لنا أحد الأطباء إن الاحتمال الأكبر بظهور المرض عليها هو الاختلاف في الزمر الدموية الخاصة بي وبوالدها. وأغفالنا عن الفحوص التي تؤخذ من باب الحيطة بعد كل ولادة. خصوصاً أنه لا يوجد في العائلتين أي فرد يعاني من هذه المتلازمة غيرها».

وأضافت بأن تعامل أخوتها أيضاً معها في البيت يكون تعامل بحذر شديد لأبعادها عن الغضب الغير مبرر أحياناً. كما أنهم شديدي الخوف عليها.

وتابعت بالقول: «تعاملها مع بقية الأطفال طبيعي إلى حد ما، لأنها تميل بطبعها إلى الهدوء أكثر من العدوانية إلا أنه هناك القليل من الأطفال الذين لا يتقبلونها بينهم. وغالباً ما تتلقى الضرب منهم بسبب صعوبة تكلمها. وبطء استيعابها».

واختتمت حبيبة محمد إبراهيم من قامشلو أم الطفلة شفاء المريضة بمتلازمة داون حديثها بمناشدة الجهات المعنية بضرورة الدعم المعنوي لمثل هذه الحالات بالقول: «مطلبنا الوحيد لهذه الفئة من الأطفال أن تفتح العديد من المراكز والمدارس الخاصة بهم لتعليمهم وتعليم كيفية التعامل معهم. والعمل على دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع حتى يتسع مجال الخبرات الخاص بهم. فعلى عكس الفكرة السائدة مسبقاً بأنه يفضل عزلهم في أماكن ودور خاصة لرعايتهم أعتقد إنهم بحاجة للتجربة الفعلية والعملية للاختلاط في المجتمع لتنمو لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين».

ضرورة تأهيل أطفال داون في مراكز مختصة..

والجدير بالذكر إن أغلب الدول أصبحت تهتم بهذه الفئة اهتماماً خاصاً من خلال التركيز على تعليمهم، وافتتاح مراكز تعليمية مخصصة لتعليم وتأهيل أطفال داون وقد لوحظ تزايد نسبة الإقبال على تبني تلك البرامج في مختلف أنحاء العالم. إضافةً إلى تثقيف الوالدين عن كيفية التعامل الصحيح مع أبنائهم لأنها تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على تنمية الجوانب الفكرية والعاطفية لدى هؤلاء الأطفال.

مدينة قامشلو تفتقر إلى الآن لمثل هذه المراكز الخاصة والتي تعد مهمة على نطاق واسع لتقديم هؤلاء الأطفال إلى المجتمع وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم. وأيضاً تصحيح الصورة النمطية عن هؤلاء الأطفال والمفاهيم والسلوكيات السلبية السائدة مثل؛ الخجل أو التخوف من وجودهم. وضرورة إعطائهم فرصة للحوار ومحاولة التودد إليهم في الأماكن العامة.

الجدير ذكره أن هناك مركز «عالم الطفولة» لذوي الاحتياجات الخاصة أو كما أُطلق عليهم مؤخراً «ذوي الهمم» في مدينة قامشلو الذي افتتحته هيئة المرأة في إقليم الجزيرة وهذا المركز يهتم لجميع الحالات دون غيرها وحالة متلازمة داون إحداها إلا أنه يجب تكثيف الجهود لهذه الفئة بالذات لتجاوز الصعاب واندماجهم في المجتمع.

مقهى كركوكي يُظهر فسيفساء الشعوب بالمنطقة

مقهى يجمع الصم والبكم في مكان واحد، وأصبح بالنسبة لهم المنزل الثاني، وليس هذا فقط، ففي هذا المقهى يعدّ الصمت والهدوء القانون السائد فيه.

هناك مقهى يقع في سوق حيّ قورية بمدينة كركوك، ويتميز عن باقي مقاهي المدينة بحلّته وأنواع زبائنه، ولغة التعامل والتواصل بين الزبائن والعاملين في المقهى.

تتزين جدران المقهى بصور شخصيات من سكان الحي، ناهيك عن الأقمشة المطرزة والأشكال الكلاسيكية المعلقة في زوايا المقهى. ولأن هذا المقهى تميز عن غيره كان لوكالة ROJNEW حديث عن هذا المقهى ضمن تقرير خاص أعدته لتظهر لنا جمالية هذا المقهى وتميزه عن باقي المقاهي.

يقول أحمد علي أحد مرتادي المقهى قائلاً: «آتي إلى المقهى كثيراً، ويأتي الكثير من الصم والبكم إلى هذا المكان، حيث أصبحوا مألوفين بالنسبة لي، وحينما يغيب أحدهم، يسأل الجميع عنه ليطمئنوا عليه».

يضيف أحمد علي الذي يقطن الحيّ نفسه بأن هذا المقهى يجمع جميع المكونات العرقية في كركوك، ويساهم في تعزيز التواصل بينهم، وهذا الأمر يبعث السرور.

كما يشير أحمد صديق، وهو زبون آخر في المقهى إلى العوامل التي تجذبهم إليها، قائلاً: «يرى الكرد والعرب والتركمان والمسيحيون، وحتى الصم والبكم في هذا المكان منزلاً لهم، وذلك بسبب طابعه الثقافي المتعدد، ويرتادونه بشكل دائم، وخاصةً في أيام العطل».

ويضيف أحمد صديق، والذي هو من أصل تركماني: «حتى الصم والبكم يرتادون هذا المقهى، وهذا يسرّنا جداً، فنتواصل معهم بالتواصل معهم بلغة الإشارة وأصبحنا أصدقاء».

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سمدو- فرع (١) شارع زكي الارسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوار- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩. مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. كركي لكي: مكتبة الحرية هاتف ٧٥٣٩٩٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٥٤٥٧٣-٧٤٥٧٨٤٥٧-٠٩٦٦٢ . المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة هجار ٧٣١٤٦٦) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

الغزو التركي لشمال وشرق سوريا وهزيمة داعش عسكرياً عناوين بانوراما ٢٠١٩

عندما نعود بالأحداث إلى الوراء قليلاً وما برز منها خلال العام المنصرم، وبخاصة على الساحة في شمال وشرق سوريا، تعود بنا الذاكرة القريبة إلى الغزو الهمجي التركي على مدينتي سري كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض) وما حدث من إبادة لشعوبها وتغيير ديمغرافي لجغرافيتها...»٤

إلى متى يعاني قاطنو مخيم المحمودلي وتلوذ المنظمات الإنسانية بالصمت..؟!

ظروف شتوية صعبة تمرّ على قاطني مخيم المحمودلي في شمال مدينة الطبقة مع وجود المئات من المهجرين قسراً؛ بسبب العدوان التركي على مناطق شمال وشرق سوريا. حيث يحوي المخيم على أكثر من ١٨٣٠عائلة حسب إدارة المخيم مع غياب شبه تام للمنظمات الإنسانية...»٢

شكري شيخاني: «توحيد الصّف الكرديّ عامل قوة لتشكيل جبهة كردية قوية»

أهميّة وحدة الصف الكردي في ظل المتغيرات السياسية والعسكرية التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط على العموم، وسوريا خاصة، والتأسيس لجبهة تجمع كافة القوى السياسية والحزبية الكردية بمختلف توجهاتها؛ من المطالب التي نادت بها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، وبخاصة في هذه المرحلة التي تتطلب الكثير من الصبر، ولملمة الصفوف بوجه الأجندات التي تعمل على إثارة الفتنة، وتعميق الشروخ بين أبناء الشعب الواحد أو الشعوب الأخرى...»٢

الجيش الوطني...مرتزقة العثمانية الجديدة

استطاعت دولة الاحتلال التركي خلال سنوات الأزمة السورية من استغلال السوريين، وخاصة في الجانب الإنساني ففتحت المخيمات وأوت الآلاف في أراضيها، ونهبت الاقتصاد وسرقت المعامل، وجندت ذلك كورقة ضغط على الدول الأوروبية من خلال استخدام اللاجئين الذين يبلغ تعدادهم على أراضيها أكثر من ثلاثة ملايين، وتتخوف أوروبا من موجات نزوح كبيرة قد تؤدي إلى خلل كبير في تلك الدول...»٩

حرائر شمال وشرق سوريا إنجازات غير مسبوقة خلال عام..

الكثير من العنف والتسلط الذكوري والعادات المجتمعية البالية والغزو والتهجير والنزوح القسري وآلاف المعوقات التي مرت بها المرأة في شمال وشر ق سوريا كل ذلك لم يمنعها من أن تتوقف أو تتراجع عن تقدمها، ولم تسبب لها مشاهد الدمار والاغتيال اليأس، فهنا الشمال السوري حيث نسائه يجابهن الحياة بكل صمود، ويتسلحن بالأمل وبالعلم والعمل...»٣

الاستثمار الجهاديّ والثوريّ

لطالما تحدثوا عن الثورة وتغنوا بالشعارات البرّاقة كالحرية وحقوق الناس وأنّهم خرجوا لمحاربة الفساد، وشنّفوا الآذان بأنّهم مواطنون عاديون لا يبغون إلا الإصلاح، ومضتِ السنواتُ لتكشفَ أنّ القادةَ «القدوة» قد جمعوا ثرواتٍ طائلةً بملايين الدولارات يستثمرونها في مشاريع تجاريّة بتركيا، وأنهم تاجروا بطموحات الناس ومعاناتهم، وكانت عناوينُ «الثورةِ والجهاد» وسيلةً استدرار الأموال من رعاتهم، فيما قادوا الشبابَ إلى حتفهم مجاناً...»٥

أعوامٌ تتوالى والإدارة الديمقراطية تُثبِت أنها إرادة شعوب شمال وشرق سوريا

عامٌ مثمرٌ مليءٌ بالعمل الدؤوب وإنجازات كثيرة رفعت من المجتمع وعادت بالمنفعة عليه ليكون مجتمعاً ديمقراطياً يسوده الأمن والاستقرار، فكانت بصمة أبناء المنطقة في عام ٢٠١٩ مميزة بهزيمة المرتزقة والمقاومة في سبيل الخلاص من الاحتلال...»٦

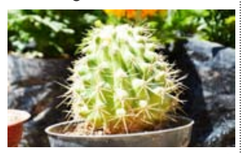

أهم الأعمال والمشاريع لهيئة الاقتصاد والزراعة بإقليم الجزيرة لعام ٢٠١٩

مشاريع وأعمال جمّة أنجزتها هيئة الاقتصاد والزراعة في إقليم الجزيرة خلال العام المنصرم؛ بهدف تطوير الاقتصاد وجعله مجتمعياً؛ منها توعية الفلاحين حول أهمية الاقتصاد المجتمعي وكيفية النهوض به من خلال المحاضرات والندوات، وكذلك إقامة معارض صناعية، وإجراء مسح شامل للحقول المتضررة...»٧

إلى متى يعاني قاطنو مخيم المحمودلي وتلوذ المنظمات الإنسانية بالصمت..؟!

مركز الأخبار ـ ظروف شتوية صعبة تمرّ على قاطني مخيم المحمودلي في شمال مدينة الطبقة مع وجود المئات من المهجرين قسراً: بسبب العدوان التركي على مناطق شمال وشرق سوريا. حيث يحوي المخيم على أكثر من 1830عائلة حسب إدارة المخيم مع غياب شبه تام للمنظمات الإنسانية.

تقرير/ مصطفى الخليل

تمرّ ظروف مأساوية على المهجرين خلال فصل الشتاء الذي يعتبر فصلاً ثقيلاً لمن لا يحوي مأوى بأمطاره وبرده الذي يخيم خلال فترة تتجاوز أربعة شهور، فتلك معاناة قاطني مخيم المحمودلي الواقع شمال مدينة الطبقة بنحو ١٥كم مع دخول فصل الشتاء.

استقبال المهجرين بسبب العدوان التركي

كانت المعاناة مقتصرة على المهجرين قسراً من المناطق التي تسيطر عليها مرتزقة داعش وقوات النظام السوري، أما اليوم فأضيف إلى قائمة التهجير المهجرين قسراً من المناطق التي تحتلها دولة الاحتلال التركي الذين هجروا؛ خوفاً من بطش جيش الاحتلال ومرتزقته المرتكبين للمجازر بهدف تهجير السكان.

واستقبل مخيم المحمودلي أكثر من ٢٤٠ عائلة مهجرة من مخيم عين عيسى وكري سبي (تل أبيض)، وسري كانيه (رأس العين) ليبلغ عدد العائلات داخل المخيم ١٨٣٠ عائلة والاستيعاب الكلي هو ١٦٨٠عائلة حسب إحصائيات إدارة المخيم، فعملت الإدارة المدنية لاستيعاب المهجرين على توسيع المخيم لاستيعاب أكبر عدد منهم وتقديم الخدمات الضرورية والمساعدات مع غياب شبه تام للمنظمات الإنسانية.

نقل وسائل التدفئة خلال فصل الشتاء

وتجولت كاميرا صحيفتنا «روناهي» داخل المخيم؛ لرصد معاناة قاطني المخيم على ضوء حركة التهجير التي سببها العدوان التركي على مناطق شمال وشرق سوريا ودخول فصل الشتاء، حيث أكد القاطنون أنهم يعانون خلال فصل الشتاء من نقص في وسائل التدفئة مع توزيع الإدارة لمادة الكاز للاستعمال المنزلي والتدفئة وعدم توزيع الألبسة الشتوية والبطانيات أو أغطية لمنع تسرب المياه إلى دخل الخيم خلال الأمطار الغزيرة التي تشهدها المنطقة.

ظروف قاسية

ولمتابعة أوضاع المخيم بشكل عام؛ كان لنا لقاء مع الرئيس المشترك لمخيم المحمودلي عبد الهادي العبد الذي أكد أن قاطني المخيم يواجهون ظروفاً صعبة مع دخول فصل الشتاء بسبب الظروف الجوية التي تمر بها المنطقة بسبب نقص وسائل التدفئة والبطانيات والألبسة الشتوية وأغطية الخيم التي تمنع تسرب مياه الأمطار داخل الخيمة.

توزيع مساعدات غذائية

وأشار العبد إلى أن مخيم المحمودلي يضم أكثر من ١٨٣٠ عائلة؛ أي ٨٠٥٨ نسمة، وخلال الفترة الماضية عملت إدارة المخيم بالتعاون مع بعض المنظمات على توزيع سلال غذائية ومادة الكاز للتدفئة والطبخ والمنظفات، وأكد أن ما ينقصهم هي البطانيات والإسفنج والألبسة الشتوية.

توسيع المخيم لاستيعاب المهجرين

وأضاف الرئيس المشترك لمخيم المحمودلي عبد الهادي العبد: «قامت إدارة المخيم بنقل ٣٢٥ عائلة إلى المنطقة التي تم تجهيزها من قبل الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة؛ لاستيعاب المهجرين من مخيم عين عيسى وتل أبيض».

وللعلم أنشئ مخيم المحمودلي خلال الفترة الماضية لاستيعاب أكثر من ١٦٨٠ عائلة بعد نقل قاطني مخيم طويحينة على ضفاف الفرات والذي كان يعتبر مخيماً عشوائياً، وكان المخيم ملجأً للكثير من المهجرين خلال العدوان التركي على مناطق شمال وشرق سوريا.

شكري شيخاني: «توحيّد الصّف الكرديّ عاملُ قوةٍ لتشكيِّل جبهةٍ كرديَّةٍ قويَّةٍ»

تقرير/ حسام اسماعيل

مركز الأخبار ـ أهميّة وحدة الصف الكردي في ظل المتغيرات السياسية والعسكرية التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط على العموم، وسوريا خاصة، والتأسيس لجبهة تجمع كافة القوى السياسية والحزبية الكردية بمختلف توجهاتها؛ من المطالب التي نادت بها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، وبخاصة في هذه المرحلة التي تتطلب الكثير من الصبر، ولملمة الصفوف بوجه الأجندات التي تعمل على إثارة الفتنة، وتعميق الشروخ بين أبناء الشعب الواحد أو الشعوب الأخرى.

حول هذا الموضوع؛ كان لصحيفتنا لقاء مع رئيس التيار السوري الإصلاحي شكري شيخاني، حيث أشار في بداية حديثه إلى المبادرات التي تُبذل في سبيل توحيد الصف الكردي، ومن ضمنها مبادرة التحالف الدولي التي سعى من خلالها لرأب الصدع، وغلق أبواب الخلافات بينهم، واصفاً هذه المبادرة بالإيجابية جداً.

وأضاف شيخاني: «في حال كتب لهذه المبادرة، والمبادرات الأخرى النجاح؛ فهذا الأمر سيكون عامل قوة للشعب الكردي ككل، وكافة الشعوب الأخرى في مناطق شمال وشرق سوريا، وسيُشكل جبهة كرديّة قوية قادرة على التفاوض وتحصيل الحقوق في المحافل الدوليّة، وسيكون درعاً في وجه التدخلات الخارجيّة، وبخاصة التركية».

وبيَّنَ شيخاني: «إنَّ التقارب (الكردي ـ الكردي) يواجهُ تحديات كبيرة من أبرزها اختلاف المشروع السياسي، وانعدام الثقة بين الأطراف ككل، إلى جانب تدخلات قوى الجوار للحؤول دون تحقيق هذا المطلب بشتى الطرق، وهذه العوامل مُجتمعة تُصعّب من هذه المسألة، والمبادرة الفرنسية في هذا المسعى رائعة للغايّة ما لو كتب لها النجاح».

وأشاد شكري شيخاني في معرض حديثه بمبادرة الجنرال مظلوم عبدي ومساعيه لتوحيد الصف الكردي بالقول: «هي تصبُّ في هذا الإطار (وحدة الصف الكردي). وتوحيد الجهود الكردية هو أولاً وأخيراً لصالح الأمة الكردية ككل التي تنتظر أن تخرج قيادة تجمع كافة القوى الكردية في صفٍ واحد».

وأردف: «هذا التقارب بين الأحزاب الكردية ككل، والرصيد الشعبي لهذه الأحزاب عندما تكون متفقة مع بعضها البعض أحزاباً وقياداتٍ وقوة يساعد وبشكل كبير في تشكيل جبهة كُردية موحدة تعمل بأمانة وإخلاص وشرف لتحقيق المصلحة العليا للشعب الكردي».

وأشار رئيس التيار السوري الإصلاحي على أن الانسحاب العسكري الأمريكي المفاجئ من مناطق شمال وشرق سوريا أثرَّ بشكلٍ كبير على حالة الاستقرار والأمان التي كانت موجودة مع تأسيس الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والتي حولت المنطقة إلى واحة أمان واستقرار، وفتحت المجال لتدخل تركي سريع في المنطقة من خلال العدوان التركي على مناطق شمال وشرق سوريا باسم «نبع الإجرام والدم» كما أطلقت عليه شعوب المنطقة.

وأكمل شيخاني حديثه بالقول: «لا مناص أن خيار شعوب المنطقة في الأوضاع الراهنة هو (وحدة الكلمة) بين قادة الأحزاب الكردية على اختلاف توجهاتها يعطي نور أملٍ في آخر النفق المُظلم الذي تعيشه سوريا؛ لكي ترى هذه الشعوب الأمل والمستقبل، وتحقق مصلحتها في نهاية الأمر، وهي بالفعل مصلحة الوطن الواحد الموحد. لذلك؛ يَجب أن يكون هنالك حوار (كردي ـ كردي)، وتنازل من قبل الجميع لكي تحيا هذه الأمة ويعود لها البريق، ويعود إليها الأمل لمستقبلِ أبنائنا، وأطفالنا».

وفي نهاية حديثه؛ عبر رئيس التيار السوري الإصلاحي شكري شيخاني عن أمله في عودة الحوار (الكردي ـ الكردي) لإنهاء كافة الخلافات بالقول: «أقول لكافة القياديين والسياسيين الكرد إنهاء الخلافات الكردية، والعودة إلى كلمة سواء بيننا لتأسيس مؤتمر وطني كردي شامل يجمع القوى السياسية والمجتمعية تحت سقفه، ويوحد كلمتها وجهوها في هذا الإطار، وأن نبقى مخلصين لأنفسنا قبل أن نكون مخلصين للآخرين».

مواطنو عفرين: «فكر أوجلان.. توعية للشعوب التواقة للحرية»

مركز الأخبار ـ شجب مواطنون العزلة المشددة التي تفرضها دولة الاحتلال التركي على القائد عبد الله أوجلان، واعتبروا العزلة سياسة متعمدة تهدف لعرقلة أي حلّ لأزمات منطقة الشرق الأوسط.

وتستمر العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان منذ أسره بمؤامرة دولية في الخامس عشر من شباط عام ١٩٩٩. وبالرغم من السماح بعدة لقاءات بين أوجلان ومحاميه وأسرته إلا أن سياسة العزلة المشددة لا تزال سارية في معتقل إيمرالي بتركيا.

وفي العام المنصرم؛ أجبر الإضراب المفتوح عن الطعام الذي قادته الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي، والنائبة البرلمانية عن حزب الشعوب الديمقراطية ليلى كوفن وآلاف المعتقلين السياسيين في السجون التركية وكذلك مواطنون في عدد كبير من بلدان العالم؛ الدولة التركية على السماح بإجراء عدة زيارات لأوجلان لكن الدولة التركية واصلت تطبيق العزلة المشددة على أوجلان.

والتقى محامو أوجلان به في الثاني من أيار، والـ ٢٢ من أيار، والـ ١٢ من حزيران، والـ ١٨ من حزيران من عام ٢٠١٩، وآخر لقاء كان في السابع من آب في العام المنصرم، ومنذ ذلك التاريخ وإلى الآن لا تسمح السلطات التركية للمحامين ولا لعائلته اللقاء به.

وتبقى العزلة المشددة حديث الساعة بين المواطنين في شمال وشرق سوريا وأجزاء كردستان الأربعة، وتستمر ردود الفعل المستنكرة لسياسات الدولة التركية الموجهة ضد القائد عبد الله أوجلان.

وفي هذا السياق؛ قال الرئيس المشترك لمجلس ناحية تل رفعت محمد حنان لوكالة أنباء هاوار أن الهدف من العزلة هو «إفشال مشروع الأمة الديمقراطية الذي ينادي به أوجلان والذي لا يخدم مصالح تركيا في إبقاء الشعوب بحالة العبودية والتبعية».

وأضاف: «دولة الاحتلال التركي لا تريد السلام، وتريد إبقاء المنطقة في حالة من الفوضى، لتُسيّر سياساتها الاحتلالية. لذلك؛ تهدف لإبقاء العزلة».

واعتبر عضو اتحاد المثقفين بإقليم عفرين إبراهيم رشو أن استهداف مشاريع القائد عبد الله أوجلان الداعية للسلام والحرية والديمقراطية، من قِبل الدول التركية المحتلة «باءت بالفشل؛ كون فكر وفلسفة أوجلان ساعدت على توعية الشعوب التواقة للحرية، وانتشرت بشكل سريع».

ونوّه رشو إلى إن ثورة روج آفا أصبحت مثالاً لشعوب العالم بفضل فلسفة القائد أوجلان. وأشار إلى أنّ استمرار العزلة على القائد أوجلان دليل على رفض تركيا للسلام.

وبدورها؛ شجبت المواطنة زينب سليمان من مُهَجّري عفرين إلى مقاطعة الشهباء، العزلة على القائد عبد الله أوجلان من قبل تركيا؛ وقالت: «مصممون على المقاومة حتى رفع العزلة عن القائد أوجلان وفك أسره».

فاطمة حسينو: «حوار السوريين ردّ للاحتلال»

مركز الأخبار ـ قالت عضو مكتب العلاقات بمجلس سوريّا الدّيمقراطيّة في مدينة حلب فاطمة حسينو: «إنّ حل الأزمة السّوريّة يكمن في الحوار السّوريّ ـ السّوريّ ضمن الأراضي السّوريّة وبمشاركة الشعوب كافة؛ للمضي نحو بناء سوريّا ديمقراطيّة تخدم مصالح السّوريّين قاطبة».

وتحدّثت عضو مكتب العلاقات بمجلس سوريّا الدّيمقراطيّة في مدينة حلب فاطمة حسينو لوكالة أنباء هاوار حول مجمل المستجّدات الأخيرة في المنطقة، وضرورة حلّ الأزمة السّوريّة عبر الحوار السّوريّ ـ السّوريّ. ونوهت فاطمة حسينو بدايةً إلى أنّ الاحتلال التّركيّ لمناطق سريه كانيه (رأس العين) وكري سبي (تلّ أبيض) جاء في إطار السّياسة التّركيّة باحتلال وضمّ الأراضي السّوريّة إلى تركيا. كما أشارت إلى تزامن هذه الهجمات مع بدء تعزيز وترسيخ «مشروع أخوّة الشّعوب كأوّل خطوة لحلّ الأزمة السّوريّة. وبدأ الطّاغي أردوغان بالعمل على تنفيذ مخطّطه الرّامي إلى تجزئة الأراضي السّوريّة وبثّ الفتن بين شعوبها».

وتطرقت فاطمة أيضاً إلى مجازر الإبادة الّتي ارتكبها الاحتلال التّركيّ في الأراضي السّوريّة الّتي احتلّها مؤخّراً باستخدام كافّة أنواع الأسلحة الثّقيلة والمحرّمة دوليّاً، مؤكّدة أنّ المقاومة الّتي أبدتها شعوب المنطقة وتكاتفهم ضدّ تلك المخططات، كان ردّاً على سياسات الاحتلال التّركيّ.

وحول جدوى الاجتماعات الدّوليّة كجنيف وأستانا في إيجاد حلّ للأزمة السّوريّة قالت فاطمة حسينو: «جميع المبادرات والمساعي المتعلّقة بحلّ الأزمة السّوريّة كانت ناقصة؛ لأنّها لم تمثّل الشّعب السّوريّ كافة».

وأضافت: «ظهرت تجربة حقيقيّة في عام ٢٠١٥ بانعقاد أوّل مؤتمر ببلدة رميلان في قامشلو بمشاركة كافّة أبناء الشّعب السّوريّ الّذين عاشوا الأزمة السّوريّة بآلامها ومعاناتها معاً؛ وذلك تحتّ رعاية مجلس سوريّا الدّيمقراطيّة الّذي دعا منذ تأسيسه إلى الحوار السّوريّ ـ السّوريّ لحلّ الأزمة السّوريّة، وتلاها عدّة حوارات انعقدت في عين عيسى وكوباني وجميعها أكّدت على وحدة الأراضي السّوريّة، وحلّ الأزمة السّوريّة عبر الحوار السّوريّ ـ السّوريّ».

وفي الختام؛ أكّدت عضوة مكتب العلاقات في مجلس سوريّا الدّيمقراطيّة فاطمة حسينو على ضرورة الحوار السّوريّ ـ السّوريّ ضمن الأراضي السّوريّة؛ للوصول إلى سوريّا ديمقراطيّة تعدّديّة تخدم مصالح كافّة السّوريّين.

مرض الزلال

يُعالج زلال البول بالاعتماد على المُسبّب الرئيسيّ الذي أدّى إلى حدوث هذه الحالة، ففي حال ارتباط زلال البول بالإصابة بمرض السّكري أو ارتفاع ضغط الدم فيجب الحرص على السيطرة على هذه الحالات وضبطها في البداية، ومن ثمّ مراقبة حالة المريض. وتجدر الإشارة إلى احتماليّة ألّا يكون زلال البول مُرتبطاً بالحالات المرضيّة سابقة الذكر، وتتطلب هذه الحالة وصف الأدوية المُناسبة بما يُساهم في حماية الكليتين من التلف.

الطُرق العلاجية المُتبعة في حالات زلال البول: العلاجات الدوائية: قد يتضمن علاج زلال البول وصف أنواع مُعينة من الأدوية، وفيما يأتي بيان لأبرزها:

١- مُثبطات الإنزيم المحوّل للأنجيوتنسين.
٢- حاصرات مستقبلات أنجيوتنسين ٢.
٣- مُدرات البول.
٤- مُضادات التخثر.
٥- حاصرات قنوات الكالسيوم وخاصة الأنواع غير ثنائية منها.
٦- مثبطات الإندوثيليين.
٧- فيتامين د.

النظام الغذائي: تتضمن توصيات النّظام الغذائي الواجب اتّباعها من قِبل الأشخاص الذين شُخّصت إصابتهم بزلال البول ما يأتي:

١- اتباع النّظام الغذائي المُخصص لمرضى الكلى، والذي يتضمن التوجّه نحو الأطعمة ذات المحتوى المنخفض من الصوديوم، والبوتاسيوم، والمغنيسيوم، والبروتينات.
٢- التقليل من كميّة الكربوهيدرات.
٣- الحدّ من الأطعمة التي تحتوي على نسبةٍ مُرتفعةٍ من البروتين، بما في ذلك جميع أنواع اللحوم.
٤- الإكثار من تناول الخضروات الطازجة والألياف، وخاصّة البرتقال وعصيره، والخضروات الورقيّة الخضراء، والبطاطا.
٥- الحدّ من تناول الدهون المُشبعة والزيوت.
٦- تقليل الأطعمة التي تحتوي على المغنيسيوم، مع الحرص على استشارة الطبيب فيما يتعلّق بالأدوية التي تتضمن تركيبتُها هذا العُنصر، مثل بعض أنواع مُضادات الحموضة أو المُسهّلات.

تشخيص زلال البول:

يُعتبر إجراء اختبار البول الطريقة الوحيدة لتأكيد الإصابة بزلال البول، إذ قد لا تظهر الأعراض دوماً خاصّة في المراحل المُبكرة من الإصابة بأمراض الكلى والتي يُصاحبها ظهور كميّة قليلة من البروتين في البول. ويُظهر الاختبار ما يُعرف بنسبة الألبومين إلى الكرياتين في البول، وفي حال تجاوزت هذه النّسبة ٣٠ ملغرام/غرام فإنّ ذلك قد يُعتبر مؤشراً على الإصابة بأمراض الكلى.

ماذا يزرع في الشتاء؟

فصل الشتاء هو أبرد شهور السّنة، حيث تتناقص درجات الحرارة إلى مستويات دُنيا مُقارنةً بالفصول الأخرى، ويعدّ فصل الشتاء بظروفه القاسية نوعاً ما تحدياً حيوياً وبيولوجياً للكائنات الحية التي تحاول أن تتأقلم مع ظروفه الباردة، ودرجات حرارته المنخفضة لتتمكّن من البقاء حيّةً، وبسبب هذه الظّروف الجوّيّة الصعبة فإنّ الزراعة في أشهُر فصل الشّتاء مهمّة ليست بسيرةً، إلّا أنّها ضروريّة لتوفير الغذاء، لهذا كان البحث دائماً عمّا هو الأنسب والأفضل لتتمّ زراعته من خضروات وفواكه أثناء هذا الفصل.

إنّ زراعة المحاصيل أثناء فصل الشتاء تُساعد على تحسين جودة التربة الحيويّة والكيميائية والفيزيائية، وذلك عبر زيادة نسبة تدفّق الكربون العضوي وكميّة الطاقة الشمسية النافذة إلى عمق التربة.

إنّ فصل الشّتاء بالغ الأهمية على الصعيد الزراعيّ، فمعظم النباتات موسميّةٌ، وهذا يعني أنّ كلّ نوع أو فصيلة منها سواءً كانت خضرواتٍ أو فواكه، لها وقت معيّن أمثّل لزراعتها، لتُعطي النتيجة المرجوة منها، فالنباتات التي تُزرَع في فصل الشّتاء تُسمّى الخضار الشتويّة أو الفواكه الشتويّة، وهي تُزرَع أثناء فصلَي الخريف والشتاء، وتنضج قبل حلول فصل الربيع.

نباتات تُزرَع في فصل الشتاء:

يمكن زراعة الكثير من المواد الغذائية في فصل الشّتاء، فهي لا تحتاج الى مساحات كبيرة أو الكثير من العمل، وهي ممتعة أيضاً فهي توفر الطعام الصحي والمنظر الجميل في الحديقة، وفيما يأتي بعض النباتات التي يمكن زراعتها في الشّتاء:

١- الثوم: يتم وضع بصيلات الثوم الموجودة في المشاتل في التربة دون تقسيمها، ولكن مع مراعاة وجود مسافة بين كل بصيلة والثانية تقدّر بـ ١٠,١٦سم تقريباً، لذلك لا يحتاج الثوم إلى مساحة واهتمام كبيرين، ويفضل عدم سقايته حتى بروز براعمه وتركه للمطر ليسقيه.

٢- الكراث: لا يتأثر الكراث بأشهر الشتاء المعتدلة، ويمكن أن يُحصَد في أي وقت في السنة، وزراعته غير مكلفة.

٣- البصل: من الممكن زراعة بذور البصل أو بصيلاته، وتناسبه التربة المعتدلة غير الرملية أو الطينية والغنية، كما تلائمه السقاية بالماء العادي، وشهرا كانون الثاني وشباط هما الأنسب لزراعة البصل. ومن الجدير بالذكر أن البصل الأخضر يتم اقتلاعه بعد حوالي ستّة أسابيع من زراعته.

٤- الفجل: توجد أنواع عدة من الفجل غير المتعارف عليها، مثل الفجل الأبيض، وتكون عملية نمو الفجل سهلة ولا تحتاج إلى الوقت، ويمكن لبعض أنواعه أن تكون جاهزة خلال شهر أو أقل من تاريخ زراعته.

٥- الخس: الخس شبيه جداً بالبصل، إذ تلائمه السقاية بالماء العادي وزراعته بالتربة الغنية، توجد أنواع كثيرة من الخس، فهناك أنواع من الخس مناسبة للأشهر الباردة، وأنواع مناسبة للأشهر الدافئة، أما أنسب الأشهر لزراعته فهما شهرا كانون الثاني وشباط.

٦- البازيلاء: يتم دفن بذور البازيلاء في تربة غنيةٍ بعمق ٢,٥-٥ سم، ووضع عصا طويلة بجانبها ليتسلق ويلتف حولها النبات، ويجب تغطية براعم البازيلاء بغطاء يسمح لها بالحصول على أشعة الشمس والمطر، ويمنع الطيور من تناولها، وشهرا تشرين الثاني وشباط هما أنسب وقت لزراعة البازيلاء.

٧- البطاطا: البطاطا شبيهة بالبازيلاء، فهي تزرع في شهر شباط وتحصد بعد ثلاثة أشهر من زراعتها، وهي ممتعة في الحصاد، تبعاً لنوعها تزرع البطاطا باستخدام أجزاء من الدرنات لديها على الأقل عين واحدة، أو من درنات كاملة صغيرة.

٨- السلق السويسري والخضروات الخضراء الأخرى: يشبه السلق علامة التعجب في الحديقة الشتويّة، بحيث يكون لون سيقانه ورديّاً أو أحمر أو أصفر، وينمو السلق على طول السنة، وتُستخدَم البذور لزراعته، أما بالنسبة للخضروات الخضراء الأخرى كالسبانخ فهي سهلة الزراعة أيضاً، وتلائم معظمها درجات الحرارة المنخفضة، فإذا تم توفير التربة الغنية والجو البارد سيتم تناولها طازجة على مدار العام.

نباتات أخرى تُزرَع شتاءً: الشمندر، والقرنبيط والملفوف، والجزر، والأعشاب، وزهور البتونيا، والنباتات المعمرة في المنطقة.

كيفية الزراعة في فصل الشتاء:

للحصول على محصول فصل الربيع نستطيع أن نبدأ بزراعة البذور في فصل الشتاء، حيث يتم استخدام البيت الزجاجي أو الدفيئة المصنوع من أوعية بلاستيكية تمت إعادة تدويرها، حيث يتم وضعها خارج المنزل في الأجواء الباردة والمثلجة، وبهذا لن تحتاج مساحة داخل المنزل، حيث تنبت البذور عندما تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع تزامناً مع بداية فصل الربيع.

الأدوات التي تلزم لعملية الزراعة:

أوعية بلاستيكية أو ما يسمى بحاويات بذر الشتاء.
١- تربة بوتنغ.
٢- بذور.
٣- مقص.
شريط لاصق.
٤- سكين معدني أو آلة الحفر
٥- قلم رصاص.
٦- بطاقات لاصقة لتعليم النبات

كيفية احتساب السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسم

يختلف كل جسم عن الآخر في كمية السعرات الحرارية التي يحتاجها، ويرجع ذلك للعديد من العوامل. وتساعد معرفة كم السعرات الحرارية المناسبة للجسم في تحقيق أفضل نتائج خلال اتباع الحمية الغذائية.

عوامل تحديد السعرات الحرارية:

هناك بعض العوامل التي تتحكم في تحديد السعرات الحرارية المناسبة، وهي:

١- الحالة الصحية:

في حالة الإصابة بمشكلة صحية، فينبغي مراعاتها قبل تحديد السعرات الحرارية، لأنه في بعض الحالات يجب الامتناع عن تناول مجموعة من الأطعمة وفقاً لوصف الطبيب، وحينها يتم تعويضها ببدائل صحية أخرى.

كما أن الإصابة بالنحافة المفرطة لا تعني الإكثار من السعرات الحرارية، بل تحتاج إلى منظمة متكاملة لعلاج المشكلة، بحيث يتم تناول أطعمة صحية والابتعاد عن الأطعمة الدهنية، بالإضافة إلى ممارسة التمارين الرياضية المناسبة.

٢- المرحلة العمرية:

تحتاج كل مرحلة عمرية إلى طعام مختلف، ففي مرحلة الطفولة لا يمكن الاستغناء عن الكربوهيدرات والنشويات، حيث أنها مرحلة نمو وتطور الجسم، وينبغي الحصول على كافة العناصر الغذائية.

أما في المراحل التالية من العمر، فيمكن الاستغناء عن بعض الأطعمة التي تسبب زيادة الوزن واستبدالها بأطعمة أخرى صحية ومشبعة.

٣- الوزن والطول:

قبل تحديد كم السعرات الحرارية المناسبة للجسم، يجب القيام بقياس الوزن والطول، وذلك لمعرفة نسبة الدهون والعضلات والسوائل في الجسم، بحيث يسهل تحقيق التوازن بينهم.

كما يجب مراعاة العوامل الأخرى إلى جانب الوزن والطول، مثل المرحلة العمرية والحالة الصحية.

٤- المجهود البدني المبذول:

لا يمكن تناول كم سعرات حرارية لشخص يقوم ببذل مجهود كبير يومياً بنفس مقدار شخص آخر لا يقوم ببذل أي مجهود على مدار اليوم، وذلك لاختلاف مستويات الحرق بينهما.

فالجسم الذي يقوم بالحرق على مدار اليوم سواء في العمل أو ممارسة الرياضة، سوف يحتاج إلى كم أكبر من السعرات الحرارية.

ولا يقتصر معدل الحرق على المجهود المبذول فحسب، بل يرتبط أيضاً بعملية الأيض التي تحدث في الجسم.

طرق الحد من السعرات الحرارية دون الشعور بالجوع:

١- تناول المزيد من البروتين.
٢- تجنب المشروبات الغازية والعصائر المحلاة.
٣- شرب الكثير من الماء.
٤- ممارسة الرياضة.
٥- تنظيم النوم.

مُذكرة إخطار

رقم الأساس /٣٠٥/ لعام ٢٠١٩

طالب التبليغ: محمد بكو وإبراهيم خليل ووليد بكو

المطلوب تبليغه: مصطفى بكو بكو

الموضوع: اعتراض الغير

الحضور أمام ديوان العدالة في كوباني الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأحد ٢٠٢٠/١/١٩م

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية

ديوان العدالة الأجتماعية في كوباني

بانوراما ٢٠١٩: تميّز أندية الكرة الطائرة وتطور كرة سلة السيدات

روناهي / قامشلو ـ تعتبر الكرة الطائرة في إقليم الجزيرة اللعبة الشعبية الثانية في إقليم الجزيرة. وهذا العام مازالت نفس الأندية تقريباً تسيطر على واقع اللعبة للرجال والسيدات من جهة الألقاب. وفي لعبة كرة السلة حصل تطور ملحوظ على اللعبة وخاصةً للسيدات.

تقرير/ جوان محمد

في عام ٢٠١٩ المنصرم أقيم دوري للرجال للدرجة الأولى والثانية ونفس الحالة للناشئين للعبة الكرة الطائرة، وكذلك أقيم دوري للسيدات بالإضافة للكأس والمشاركة بشكلٍ عام كانت جيدة والحالة التنظيمية كانت مقبولة، وما ينقص هذه اللعبة هو الاحتكاك الخارجي، وفي الظروف الحالية هذا الأمر صعب بسبب ما تمر به البلاد بشكلٍ عام، ولكن يفضل فتح قنوات اتصال مع باشور كردستان لإقامة معسكرات لمجموعة من الألعاب النشطة، الفردية والجماعية منها في إقليم الجزيرة.

لعبة كرة السلة شهدت تطوراً ملحوظاً وصحيح عدد الأندية لم يزيد ولكن أداء اللاعبين واللاعبات كان فيه تطور وهذا دليل بأن اللعبة تتجه نحو الأفضل، وأقيمت بطولة للرجال وأخرى للسيدات رغم أنه كانت هناك مطالب بتكثيف البطولات لهذه اللعبة لتفعيل انتشارها بشكلٍ أفضل.

منافسة مثيرة ومطالب بتكريم يليق بأبطال الدوريات

دوري الرجال للكرة الطائرة كانت الصدارة ولقب الدوري للعام الثالث على التوالي من نصيب نادي أهلي عامودا ونافسه نادي الصناديد طوال مراحل الدوري، ولكن كان لأسود عامودا كلمة الفصل والفوز بالدوري وليتوج بالمركز الأول أهلي عامودا وجاء في المركز الثاني الصناديد والمركز الثالث الأسايش.

ولكن كانت هناك حالات نقد من قبل اللاعبين ومتابعي دوري الكرة الطائرة بمنح جوائز لا تليق بالأندية الفائزة بالمراكز الأولى بالإضافة للفائزين بالجوائز الفردية، وحتى في اختيار اللاعبين للجوائز الفردية ظهرت أصوات كثيرة انتقدت القائمة التي صدرت من قبل مكتب الألعاب الجماعية واللجنة الفنية للعبة، وبالعودة للدوري الذي كان بنظام الذهاب والإياب، وشارك فيه تسعة نوادي: أهلي عامودا ـ الصناديد ـ الأسايش ـ جودي ـ عمال الجزيرة ـ سردم ـ بردخان ـ سري كانيه ـ الاتحاد، وهبط نادي الاتحاد إلى مصاف الدرجة الثانية، وصعد ناديا شبيبة تل كوجر وفدنك إلى الدرجة الأولى، بحيث جاء تأهل شبيبة تل كوجر على حساب جوانن عامودا بعد الفوز عليه بواقع ثلاثة أشواط مقابل شوطين، وتأهل فدنك على حساب واشوكاني بعد التغلب عليه أيضاً بواقع ثلاثة أشواط مقابل شوطين، وذلك في الصالة الرياضية بعامودا.

وفي المباراة النهائية تغلب نادي فدنك على نادي شبيبة تل كوجر بواقع ثلاثة أشواط مقابل شوطين، وليتأهل الناديين كما ذكرنا إلى مصافِ الدرجة الأولى.

الدوري للدرجة الثانية، شارك فيه عشرة نوادي وقسموا على ثلاثة مجموعات، وكانت على الشكل التالي:

المجموعة الأولى:

١ـ خبات.
٢ـ واشوكاني.
٣ـ شبيبة الحسكة.

المجموعة الثانية:

١ـ الأخوة والسلام.
٢ـ جوانن عامودا.
٣ـ أشتي.
٤ـ جوانن باز.

المجموعة الثالثة:

١ـ شبيبة تل كوجر.
٢ـ فدنك.
٣ـ الطريق.

وفي بطولة الكأس شاركت ثمان نوادي وهي: الأسايش ـ أهلي عامودا ـ الصناديد ـ جودي ـ عمال الجزيرة ـ بردخان ـ الاتحاد ـ سردم.

وكان بنظام خروج المغلوب، ونال اللقب نادي الأسايش بعد فوزه في المباراة النهائية على الصناديد بواقع ثلاثة أشواط بدون رد في صالة رميلان الرياضية.

أما دوري السيدات فقد توجت سيدات سردم باللقب وجاءت سيدات الاتحاد في المركز الثاني وشهد الدوري تغيب للأندية في العديد من المباريات، رغم يوم توزيع الدعم من قبل الاتحاد الرياضي كانت كافة الأندية حاضرة، وبشكلٍ عام كان الدوري مقبولاً وسيدات سردم حافظن على اللقب بعد أحرازهن لدوري عام ٢٠١٨ أيضاً.

وفي دوري الناشئين والذي يهدف لإقامة قاعدة للعبة شارك في الدرجة الأولى تسعة نوادي وحقق المركز الأول نادي عمال الجزيرة والثاني الأسايش والثالث بردخان، وشارك لجانب تلك الأندية في الدوري أيضاً نوادي: أهلي عامودا ـ الاتحاد ـ سري كانيه ـ الصناديد ـ سردم ـ جودي.

وأقيمت منافسات دوري للكرة الطائرة للناشئين للدرجة الثانية وبمشاركة ستة أندية وقسمت على مجموعتين الأولى: الحسكة ـ دجلة ـ الطريق، وضمت الثانية: شبيبة تل كوجر ـ خبات واشوكاني، وفاز باللقب نادي شبيبة تل كوجر بعد تغلبه على نادي الحسكة في المباراة النهائية بواقع ثلاثة أشواط بدون رد، وذلك على أرضية الصالة الرياضية بعامودا.

دورة نوروز رسالة السلام والتآخي بين الشعوب

وأقيمت دورة نوروز في قرية أوتلجه التابعة لمقاطعة قامشلو، وشارك فيها ٢٤فريقاً قسموا على ثمان مجموعات وتوج باللقب فريق العنزي بعد فوزه على فريق شهيد باور بواقع شوطين مقابل شوط واحد.

بينما أحرز فريق باور لقب دوري الأقوياء «كأس الكؤوس» لدورة نوروز بعد تغلبه في المباراة النهائية على فريق العنزي بواقع شوطين مقابل شوط واحد، وذلك في صالة رميلان الرياضية وبمشاركة ثمان فرق قُسمت على مجموعتين.

دورة نوروز تعتبر من أهم الدورات التي تقام على مستوى شمال وشرق سوريا لكثافة الفرق المشاركة وعمر الدورة تجاوز الثلاثة عقود، وتقام دورة بنفس الاسم في أوروبا وباشور كردستان، وتتمتع في إقليم الجزيرة، بمشاركة واسعة من كافة شعوب المنطقة وتعبر عن الحالة الاجتماعية الجميلة المتواجدة في الإقليم، ولترمز دورة نوروز كرسالة محبة وتآخي قولاً وفعلاً.

وفي هذا العام تم تشكيل لجنة فنية للعبة الكرة الطائرة لجانب إقامة دورة تحكيم "انتساب ـ ترقية"، للعبة كرة الطائرة، وذلك ضمن استاد شهداء الثاني عشر من آذار بقامشلو، واستمرت لمدة أربعة أيام ولكلا الجنسين، وهذه الدورات مهما كان تعتبر ذات فائدة بحيث تشكيل قاعدة تحكيم للعبة، وسط وجود خبرات ولاعبين كبار لهذه اللعبة في إقليم الجزيرة.

كرة السلة نحو الأفضل

عام ٢٠١٩ الماضي شهد تطور ملحوظ للعبة كرة السلة بحيث كان التنافس واضحاً بين ناديي الأسايش ودجلة، وشارك لجانبهما في الدوري كلاً من رجال ناديي سردم وأهلي عامودا، وتواجد أربعة نوادي يعتبر جيداً مقارنة بحالة انتشار اللعبة في شمال وشرق سوريا، واعتمدت البطولة على نظام الدوري من مرحلة واحدة.

واستطاع رجال الأسايش بالحفاظ على اللقب الذي نالوه في العام ٢٠١٨ وتوجوا بالدوري لعام ٢٠١٩ أيضاً، بعد فوزهم في كافة مباريا‌تهم، وتصدروا بتسعة نقاط وحققوا اللقب بجدارة، وجاء في المركز الثاني نادي دجلة والذي يشارك للمرة الأولى في الدوري، وقدم أداء مميز ومثلهم نادي سردم الذي حل بالمركز الثالث، بينما نادي أهلي عامودا لم يقدم المستوى المطلوب، وكان ترتيب الأندية على الشكل التالي:

١ـ الأسايش ٩ نقاط.
٢ـ دجلة ٦ نقاط.
٣ـ سردم ٣ نقاط.
٤ـ أهلي عامودا ٠ نقطة.

أما دوري السيدات فقد كان التنافس مثيراً أيضاً بين سيدات ناديي الأسايش ودجلة وأحرزن سيدات نادي الأسايش لقب الدوري لعام ٢٠١٩، وحافظن بذلك على اللقب الذي فزن به في عام ٢٠١٨، سيدات الأسايش توجن بالدوري الذي كان من مرحلة واحدة فقط بعد فوزهن على سيدات كافة الأندية المشاركة بالدوري وهن: دجلة وسردم وشبيبة الحسكة وأهلي عامودا، وكان مستوى كافة الأندية مميزاً باستثناء سيدات أهلي عامودا اللواتي لم يقدمن المستوى المطلوب.

الخطوة كانت إيجابية ولاقت صدىً والدليل الحضور الجماهيري اللافت ومن كلا الجنسين للمباريات، واحتضنت لقاءات البطولة ملعبي نادي دجلة وشهداء الثاني عشر من آذار بقامشلو، وكان ترتيب الأندية على الشكل التالي:

١ـ الأسايش ١٢ نقطة.
٢ـ دجلة ٩ نقاط.
٣ـ سردم ٦ نقاط.
٤ـ شبيبة الحسكة ٣ نقاط.
٥ـ أهلي عامودا ٠ نقطة.

الدعوات كانت من لاعبات الأندية بزيادة عدد البطولات للعبة كرة السلة لأن بطولة في العام ولمرحلة واحدة لن تساعد في تطوير اللعبة أكثر والعمل على انتشارها، وخاصةً باتت اللعبة تستقطب الكثيرات في إقليم الجزيرة وننتظر من الاتحاد الرياضي النظر لهذه المطالب بالإضافة لتكثيف دورات التدريب والتحكيم، والتي تقام أيضاً لمرة واحدة فقط في العام.

حرائر شمال وشرق سوريا إنجازات غير مسبوقة خلال عام..

روناهي/ قامشلو- الكثير من العنف والتسلط الذكوري والعادات المجتمعية البالية والغزو والتهجير والنزوح القسري وآلاف المعوقات التي مرت بها المرأة في شمال وشرق سوريا كل ذلك لم يمنعها من أن تتوقف أو تتراجع عن تقدمها، ولم تسبب لها مشاهد الدمار والاغتيال اليأس. فهنا الشمال السوري حيث تسانه يجابهن" الحياة بكل صمود، ويتسلحن" بالأمل وبالعلم والعمل.

تقرير/ ميديا غانم

غالباً ما تغير الحروب أنماط التفكير والسلوك نحو الأسوأ، لكن في الحرب بسوريا وبالتحديد بعد قيام ثورة روج آفا والشمال السوري اتخذت الإدارة الديمقراطية الخط الثالث الذي يدعو إلى أخوّة الشعوب والديمقراطية وكانت المرأة الشعلة الأولى لهذه الثورة، وعلى هذا الأساس انخرطت النساء في الشمال والشرق السوري في كافة مجالات الحياة، وأبدعن وتفوقن وحققن ثورة خاصة بالمرأة السورية القوية الحرة والمستقلة.

مؤتمر ستار مظلة أساسية لكافة نساء المنطقة

يلعب مؤتمر ستار دوراً أساسياً في توحيد صفوف النساء وتنظيمهن منذ أعوام في مدن ومناطق الشمال والشرق السوري، ويعمل على استعادة مكانة المرأة بعد سنين عجاف من الحرمان وطمس للحقوق، حيث تحول إلى مظلة أساسية لكافة النساء والحاضنة الأساسية لنساء الشمال والشرق السوري بعد تحريرهن من مرتزقة داعش، حيث قام مؤتمر ستار بفعاليات مختلفة من تاريخ ٢٠١٩/٢/٧م، ولغاية ١٥ ٢٠١٩/٢م، أهمها التنديد بالذكرى العشرين للمؤامرة الدولية على القائد أوجلان وشهدت الفعاليات تنظيم مسيرات بمختلف مدن شمال وشرق سوريا.

كما أنه بمبادرة ذاتية وبدعم من مؤتمر ستار لاقتصاد المرأة في ديرك، تم افتتاح مطعم صغير في معبر سيمالكا الحدودي، الذي يؤمّن حاجات أكثر من ٨٠٠ عامل من خلال تقديم الوجبات السريعة والمشروبات بأسعار مناسبة، وذلك بهدف توفير فرص عمل للنساء واعتمادهن على أنفسهن لتحقيق اكتفائهن الاقتصادي.

وبخطوة مميزة من مؤتمر ستار بهدف وضع آلية للعمل المشترك للمرأة، وحفاظاً على المكتسبات التي حققتها المرأة في شمال وشرق سوريا، وبعد لقاءات مع تنظيمات المرأة في الأحزاب السياسية ومنظمات نسوية ومجالس المرأة، وممثلات عن كافة الشعوب الموجودة في منطقة شمال وشرق سوريا؛ عُقد الاجتماع الأول للمرأة في شمال وشرق سوريا في مدينة قامشلو بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٣م، حيث أختتم الاجتماع بالتوافق على تسمية المنظومة النسائية باسم «مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا»، وتشكيل لجنة تحضيرية للعمل على تحضير الوثائق المعنية لهذا المجلس لمناقشتها والخروج بالصيغة النهائية، وفي الختام تم تشكيل لجنة تحضيرية مؤلفة من تسع ممثلات عن الشعوب والتنظيمات النسائية.

شدد مؤتمر ستار على ضرورة حماية المكتسبات التي حققتها المرأة خلال ثورة روج آفا والشمال السوري، لذا كان من الضروري تشكيل مجلس يجمعهن تحت سقف واحد، وحمل هذه المهمة مؤتمر ستار بعد نقاشات دامت حوالي خمسة أشهر وبموافقة التنظيمات النسائية والأحزاب السياسية وشخصيات مستقلة ومؤسسات المرأة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ليصدر قرار بعقد المؤتمر التأسيسي لمجلس المرأة في شمال وشرق سوريا كخطوة استراتيجية لتشكيل المجلس، حيث عُقد في الـ١٤ من الشهر حزيران من العام المنصرم، المؤتمر التأسيسي لمجلس المرأة في شمال وشرق سوريا الذي بدأ أعماله في منتجع بيلسان بعامودا، بتشكيل منسقية للمجلس مؤلفة من ١٧ عضوة، وشهد المؤتمر الذي جاء تحت شعار؛ «اتحاد المرأة الحرة ضمان سوريا ديمقراطية» المصادقة على النظام الداخلي للمجلس، هذا وحضر المؤتمر مئة وخمسين عضوةً مثّلن منظمات المرأة، وتنظيمات المرأة في الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني وممثلات عن المجالس الخاصة للمرأة في شمال وشرق سوريا، كما حضر المؤتمر ممثلات من منظمات نسائية في سوريا وباشور كردستان وناشطات من الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية.

«بمقاومة المرأة تزدهر الحياة ويندحر الإرهاب»

بهدف توعية المرأة في المناطق العربية وبالأخص التي تحررت مؤخراً من براثن مرتزقة داعش وتوعيتها لتتعرف على ذاتها؛ افتتحت أكاديمية المرأة السورية في الطبقة خلال العام المنصرم دورة حملت اسم الشهيدة «دارين جودي»، حيث ضمت الدورة ٢٥متدربة من مختلف المؤسسات المدنية في الطبقة ودير الزور، وتضمنت دروساً فكرية عن النقد والنقد الذاتي، الحرب الخاصة، الأمة الديمقراطية وعلم المرأة (الجنولوجيا)، بالإضافة للدروس السياسية والاجتماعية.

وتأتعلن المرأة موقفها الحازم من اليوم العالمي للمرأة، وتمسكها بحقوقها في المجتمع الذي تسلط عليها منذ آلاف السنين؛ أعلنت نساء الرقة بتاريخ ٢٠١٩/٢/١٨م انطلاق أولى فعاليات اليوم العالمي للمرأة تحت شعار؛ «بمقاومة المرأة تزدهر الحياة ويندحر الإرهاب»، حيث أقيمت الاحتفالية تحت خيمة نصبت في منطقة حزيمة الواقعة شمالي المدينة وزينت الخيمة بأدوات من تراث الرقة من نتاج أعمال المرأة الرقاوية.

وأيضاً دعساً لليوم العالمي للمرأة وتضامناً مع كافة نساء العالم بهذا اليوم، ولأول مرة نظم مجلس المرأة في دير الزور بتاريخ ٢٠١٩/٢/٢٧م، حملة لتعليق اللافتات وتوزيع المنشورات، ضمن فعاليات اليوم العالمي للمرأة، حيث كانت الحملة عبارة عن تعليق اللافتات وتوزيع المنشورات في شوارع المنطقة، وعلقت اللافتات في شوارع الكسرى، الجزرة، الميلاح، البوشمس، وكتب على اللافتات؛ «بمقاومة المرأة تزدهر الحياة ويندحر الإرهاب، من ليلى قاسم إلى ليلى خالد إلى ليلى كوفن المقاومة مستمرة، المرأة المنظمة جمال الحياة، من روزا وكلارا إلى زنوبيا العصر ليلى كوفن المقاومة مستمرة».

بهدف تعزيز دور المرأة في المجتمع وتوعيتها من الناحية الطبية والصحية، وبتاريخ ٢٠١٩/٢/١٨م؛ افتتحت إدارة المرأة بالتعاون مع لجنة الصحة في منطقة الطبقة الدورة الثانية للإسعافات الأولية، حيث انضم إلى الدورة ست متدربات من بلدة الجرنية وقراها، وتلقت المتدربات دروساً نظرية وعملية تتركز حول إجراء الإسعافات الأولية للجروح وتضميدها، إيقاف النزف، معالجة الحروق ، سحب الدم، حقن الإبر، فتح الوريد وقياس الضغط وبذكر بأنها كانت الدورة الأولى التي افتتحتها إدارة المرأة لنساء الطبقة والمناطق المتاخمة لها سابقاً.

تحت شعار «المرأة روح الحياة وأبجدية الأدب»، بتاريخ ٢٠١٩/٣/١م؛ انطلق المهرجان الرابع لفن وأدب المرأة، بمشاركة واسعة من كافة نساء شعوب شمال وشرق سوريا، بمشاركة ٤٣ عمل أدبي خاص بالمرأة في صالة زانا بمدينة قامشلو وبحضور ممثلات عن الإدارة الذاتية الديمقراطية ومؤسساتها، واختتم المهرجان الرابع لفن وأدب المرأة بتوزيع شهادات التقدير وجوائز رمزية على المشاركات في فعالية المهرجان.

ومن أجل تطوير العلاقات والنضال المشترك مع التنظيمات والحركات النسائية في سوريا، لاستمرارية المقاومة ضد أي تهديد ومحاولة الاحتلال، ومساندة ودعم قضية المرأة العربية لرجوعها إلى مسارها السليم، ولتنظيم النساء في الطبقة وتحت شعار؛ «نضال المرأة من أجل الحرية نضال الحرية الإنسانية»، انعقد الكونفرانس الأول لإدارة المرأة في الطبقة، بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٠م، حيث اختتمت فعاليات الكونفرانس الأول لإدارة المرأة في مدينة الطبقة بانتخاب سبع إدارات وإصدار البيان الختامي للكونفرانس الذي جاء في مجمله؛ «ضرورة العمل من أجل تطوير المرأة من النواحي الفكرية والمهنية والثقافية والحماية الذاتية، وفتح دورات فكرية وسياسة وثقافية في أكاديمية المرأة بشكل دوري، والعمل على توسيع القاعدة التنظيمية وتشكيل اللجان والتجمعات النسائية في كافة نواحي المنطقة»، وتم الوصول خلال الكونفرانس إلى ضرورة إضافة لجنتين إلى إدارة المرأة في الطبقة، وهما لجنة الحماية ولجنة العلاقات.

بريادة المرأة الشابة سنبني سورية حرة..

وبتاريخ ٢٠١٩/٤/١٥، عقد اتحاد المرأة الشابة في مقاطعة كوباني كونفرانسه الأول تحت شعار؛ «بفلسفة القائد أوجلان سنهزم الاحتلال، وبريادة المرأة الشابة سنبني سورية حرة». وفي ختامه تم انتخاب مجلس إداري مؤلف من ٢١ عضوة، وتم اتخاذ العديد من القرارات خلاله أهمها: «القيام بفعاليات لمناهضة العنف وزواج القاصرات، افتتاح دورات تدريبية فكرية وعسكرية لتطوير المرأة الشابة من كافة النواحي، وتفعيل لجان «لعلم المرأة»، وتفعيل فريق رياضة للمرأة الشابة، وتطوير مجال الفن والثقافة والتعليم، بالإضافة إلى تنظيم المرأة الشابة للفعاليات الرافضة للتهديدات لشمال وشرق سوريا».

وبعد عامين من التحضيرات افتتحت لجنة الجنولوجيا بإقليم الفرات أول مركز لها في مدينة كوباني، وهو المركز الأول على مستوى إقليم الفرات وذلك بتاريخ ٢٠١٩/٣/٦م.

لدعم وتعزيز خطوات المرأة الشابة والتأكيد على أنها قادرة على تعزيز المجتمع بما يتناسب مع حياتها وحضها على الاستمرار لاستعادة مكانتها وخصوصاً بعد تحريرها من مرتزقة داعش نظم مجلس المرأة الشابة في مدينة منبج وريفها كونفرانسه الأول، بتاريخ ٢٠١٩/٤/٢٩م، تحت شعار؛ « قاومي .. ناضلي .. نظمي ..تحرري» وبانتخاب ١٩ عضوة لإدارة المجلس اختتم الكونفرانس الأول لمجلس المرأة الشابة في مدينة منبج وريفها.

للتأكيد على دور المرأة الفعال والريادي في الوقوف بوجه كافة التهديدات التي تواجه المنطقة واعتبارها أساس لحل الأزمة في المنطقة وبتاريخ ٢٠١٩/٥/٢م، تحت شعار؛ «حرية المرأة أساس الديمقراطية وروح التغيير»؛ انطلقت فعاليات الكونفراس الأول لإدارة المرأة في الرقة وريفها، بمشاركة ١٠٠٠ من العضوات والضيوف من جميع المؤسسات المدنية، ووفود قادمة من إقليم الجزيرة وكوبانى ومنبج والطبقة ودير الزور، وتمخض عن الكونفرانس العديد من القرارات التي شددت في مجملها على ضرورة العمل على تصعيد الضغط على الجهات الدولية لمشاركة المرأة في حل الأزمة السورية وكتابة صياغة الدستور، ودعم ومساندة مقاومة النساء المناضلات اللواتي يطالبن بحرية الشعوب.

برعاية مجلس المرأة السورية وتحت شعار: «المرأة والدين.. جدلية التسلط والتحرر» انعقد ملتقى حواري اعتبر الأول من نوعه، بمشاركة أكثر من ١٥٠ شخصية نسائية ممثلات الإدارات والمجالس والمنظمات والأحزاب الموجودة في شمال وشرق سوريا، وذلك في ناحية عين عيسى وذلك بهدف التعرف على أسباب التطرف الديني وانعكاساته، ودور المرأة في الدين وتأثير التطرف عليها، ولتوضيح الفرق بين التطرف والإرهاب وأزمة المرأة في ظل مرتزقة داعش.

بتاريخ ٢٠١٩/٣/٣م، انطلقت أعمال الكونفرانس الثاني لقوى الأمن الداخلي المرأة- شمال سوريا في صالة مركز آرام تيكران للثقافة والفن في رميلان بمشاركة ٢٠٠ مندوبة من مختلف مناطق شمال سوريا، وتضمنت أعمال الكونفرانس إلقاء كلمات باسم الوفود المشاركة، وقراءة ومناقشة التقرير السنوي والنظام الداخلي، وبعد المناقشات تمت المصادقة على بنود النظام الداخلي بعد تغيير شعار قوى الأمن الداخلي المرأة- شمال سوريا.

وبهدف مناقشة الواقع والمعاناة التي عاشتها المرأة خلال سنوات الحرب وممارسات النظام ومرتزقة داعش ومرتزقة الجيش الوطني السوري بحق المرأة، انعقد المنتدى الحواري الموسّع للمرأة في المركز الثقافي بالطبقة تحت شعار؛ «المرأة في زمن الصراع واقع وآفاق»، بتاريخ ٢٠١٩/٧/١٣م.

كما وأطلق مجلس المرأة السورية خلال العام الجاري وبمناسبة اليوم العالمي للسلام حملة تحت شعار؛ « سلام بلا حدود» تضمنت فعاليات عدة وانتهت بإلقاء بيان أمام دوار الشهيد روبار قامشلو الواقع بالحي الغربي بمدينة قامشلو.

«عشتروت» أول دار للمرأة السريانية

بهدف توعية المرأة السريانية وحل القضايا الخاصة والعائلية المتعلقة بها، افتتح الاتحاد النسائي السرياني في سوريا بالتنسيق مع مجلس عدالة المرأة في الإدارة الذاتية الديمقراطية أول دار للمرأة السريانية «عشتروت» في حي البشيرية بمدينة قامشلو خلال العام المنصرم.

تحت شعار؛ «(زرعوا الأرض وأحيوها)» وبهدف إحياء أعمال المرأة التراثية أقام اقتصاد المرأة في شمال وشرق سوريا، المهرجان الأول للقمح، في مركز اتحاد جمعيات المرأة شرق ناحية تربه سبيه، وعرضت النساء خلال المهرجان بعض الأعمال التراثية للمرأة والتي باتت قليلة الاستعمال في يومنا الحالي، كما وقام اقتصاد المرأة بعرض منتوجات «اتحاد جمعيات اقتصاد المرأة»، في شمال وشرق سوريا وكافة مشتقات القمح خلال المهرجان.

وإيماناً من المرأة في شمال وشرق سوريا بأن المجتمع الذي تكون فيه المرأة عبدة... مجتمع منهار كلياً، وحفاظاً على المكتسبات التي حققتها في ثورة روج آفا؛ تجابه المرأة بكل قوة جميع المعوقات التي تواجهها، ولكن بالرغم من أنها حققت الكثير من الإنجازات لكن مازال أمامها الكثير؛ لأن هناك بعض النساء مازلن يتعرضن للعنف والقتل ويصبحن ضحية العادات والتقاليد البالية، وهناك أيضاً نساء مازلن أسيرات الفكر والثقافة البالية ويقبلن العبودية، وعلى هذا الأساس فأن نساء شمال وشرق سوريا بكل شعوبها اعتمدن على الإرث التاريخي لنضال النساء حول العالم، وأثبتن بأن الطريق لبناء مجتمع سليم يبدأ من المرأة المنظمة الواعية. المحافظة على جميع مكتسبات المرأة في شمال وشرق سوريا.

مرأة المرأة

لا لقتلِ النساء، نعم لتعزّيز دورهن

هيفيدار خالد

على الرغم من أنني قررت بمني وبين نفسي بألا أكتب مقالي في هذا العدد بصحيفة روناهي عن العنف ضد المرأة وجرائم القتل التي ترتكب بحقها بشكل مستمر. إلا أن الواقع والحقائق التي نشهدها في كل لحظة من حياتنا. أجبرتني للتراجع عن قراري الذي اتخذته وخاصةً بعد أن انتشرت بكثرة ظاهرة قتل النساء بشكل متعمد في مجتمعاتنا والعالم أجمع. وكأن قتل النساء وممارسة العنف بحقهن أصبح فريضة الحياة لا بد أن تُنفذ يومياً.

كل هذه الجرائم التي تُنفذ بحق النساء إما تنبع من كمية الجهل الذي مازال موجوداً في المجتمع بأشكال وأفنعة مختلفة ربما لا تشعر بها النساء في كثير من الأوقات. لا يكاد يمر يوماً إلا ونسمع خبر عن مقتل فتاة. لا يكاد يمر يوماً إلا ونسمع خبر انتحار فتاة. لا يكاد يمر يوماً إلا ونسمع خبر عن اغتصاب الفتيات ولا يكاد يمر يوماً إلا ونسمع أخبار تعرض النساء للتحرش. كل هذا يحدث أمام أنظار المجتمع وكأن الكل بصمته يصفق لهذه الحوادث والممارسات.

وأنا بدوري كامرأة أعمل في مجال الإعلام أحاول من خلال عملي هذا إظهار حقيقة الذهنية السلطوية والممارسات التي تمارس بحقها. إلا أننا لا نستطيع إيصال الحقيقة بالشكل المطلوب للجميع وحقيقة ما تعيشه المرأة في المجتمع من آلام ومعاناة. كما لا أستطيع إنكار الجهود التي تبذلها المؤسسات النسائية الحقوقية والاجتماعية المعنية بشأن المرأة والمختصة بمناهضة العنف ضد المرأة. إلا أن إكثار هذه الجهات المؤلمة تفرض علينا جهود إضافية أكثر من اللازم في الفترة المقبلة.

وسبب تراجعي عن قراري الذي ذكرته آنفاً حادثة مقتل الشابة زورين عبد الرحمن مالك من مدينة قامشلو السورية. وهي أم لطفلة وعمرها ٢٣ سنة التي لا نعلم حتى الآن أسباب قتلها. وبعد أن ادعى بعض رواد شبكات التواصل الاجتماعي بأنها قتلت برصاصة طائشة إلا النيابة العامة كذبت هذه الادعاءات وذلك وفق تقارير نسائية حقوقية كشفت عن ذلك.

نعم يُتطلب منا جميعاً نحن النساء أينما كنا العمل من أجل الرفع من سوية العمل النسوي في المجتمع من خلال تنظيم دورات توعية للنساء والمطالبة بحقوق المرأة الأساسية في المجتمع والحد من كافة أشكال العنف الممارس بحقها. فمقتل النساء تحت ذرائع وحجج واهية لا يتقبلها العقل والمنطق السليم. تكثيف الجهود والتوعية الذاتية شرط أساسي لجميع النساء وإلا فنحن أمام كُبحات كبيرة في المجتمع لأن ظاهرة العنف تتفاقم يوماً بعد آخر في منطقتنا والحد منها يكون بالسلاح الفكري والأيدبولوجي في شتى المجالات والاختصاصات التي لا مفر منها لتعزيز دور المرأة الأصيل بدلاً من قتلها. لأن المرأة هي صانعة الحياة والأمل الحقيقي فهي من تقوم بنشر السلام في العالم. فمعاً حماية المرأة وثقافتها الأصيلة.

الغزو التركي لشمال وشرق سوريا وهزيمة داعش عسكرياً عناوين بانوراما ٢٠١٩

عندما نعود بالاحداث إلى الوراء قليلاً وما برز منها خلال العام المنصرم، وبخاصة على الساحة في شمال وشرق سوريا، تعود بنا الذاكرة القريبة إلى الغزو الهمجي التركي على مدينتي سري كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض) وما حدث من إبادة لشعوبها وتغيير ديمغرافي لجغرافيتها، وتهجير مئات الألوف لسكانها، حيث استخدم الجيش التركي ومرتزقته شتى أنواع الأسلحة الثقيلة والمتطورة براً وجواً، كما كان استخدام الاسلحة المحرمة دولياً سابقةً خطيرة ضربت بها القوانين والمواثيق الدولية، حيث تم استهداف المدنيين العُزّل بالفوسفور الأبيض تحت مرأى ومسمع من العالم الذي لم يحرك ساكناً وهو يرى المشاهد الحية والمباشرة لهذا الفعل الإجرامي الشنيع، وكأن المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن موافقون على ما قام به الجيش التركي المحتل ومرتزقته من المجاميع الإرهابية المتطرفة، الذين ارتكبوا أبشع الانتهاكات والجرائم بحق المدنيين العُزّل. ولكن: ما أبدته القوات المدافعة قوات سوريا الديمقراطية ومن ضمنها وحدات حماية الشعب من مقاومة دخلت التاريخ من أوسع أبوابها، ولولا قضف الطائرات من الجو لما تقدمت القوات المحتلة متراً واحداً.

تقرير/ رفيق ابراهيم

احتلال سري كانيه وكري سبي

الهجوم التركي على شمال وشرق سوريا (تشرين الأول ٢٠١٩) الذي أطلقت عليه دولة الاحتلال التركي اسم عملية «نبع السلام» هجمات عسكرية وغزو للأراضي السورية، قامت بها القوات المسلحة التركية والمجموعات المرتزقة المتحالفة معها ضد مناطق شمال وشرق سوريا. بدأ الغزو التركي في التاسع من شهر تشرين الأول ٢٠١٩ عندما شنت القوات الجوية التركية غارات جوية على البلدات السورية الحدودية وبخاصة في سري كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض) وذلك بعد أن بدأت القوات الأمريكية بالانسحاب من شمال وشرق سوريا ومن نقاط تمركزها في المدينتين، بعد عدّة أعوام من وجودها العسكري في سوريا، حيث كانت تقود تحالفاً دولياً للقضاء على مرتزقة داعش من خلال دعمها لقوات سوريا الديمقراطية في حربها على مرتزقة داعش. تم الإبلاغ عن انتهاكات لحقوق الإنسان، حيث صرّحت منظمة العفو الدولية بأنها جمعت أدلة تشير إلى أن القوات التركية والمجموعات المسلحة المدعومة منها قد أبدت تجاهلاً مخزيًا للحياة المدنية، وارتكبت انتهاكات جسيمة وجرائم حرب، بما في ذلك القتل المتعمّد والهجمات غير القانونية التي أدّت لقتل وجرح المدنيين، حيث ادعى أردوغان بأن الهدف من هذا الهجوم إعادة السوريين إلى ديارهم، وإنشاء ما تمسى بـ«منطقة أمنة» بعمق ٣٠ كيلومتر (٢٠ ميل) في شمال سوريا، حيث ستتمّ إعادة توطين نحو ٣,٦ مليون لاجئ سوري يعيشون في تركيا.

تعرّضت الهجمات التركية للإدانة على نطاق واسع من قبل المجتمع الدولي بينما أعلنت فقط دول قليلة عن دعمها لها، وشدّدت روسيا على موقفها من رفض الغزو، وقامت بنشر قواتها في الشمال، رغم اعترافها سابقًا بـ «حق تركيا في الدفاع عن نفسها». فرضت دول مختلفة حظرًا على تصدير الأسلحة إلى تركيا، بينما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على الوزارات التركية وكبار المسؤولين الحكوميين رداً على الهجوم، وبالمثل، فإن أوامر ترامب بالانسحاب المفاجئ للقوات الأمريكية من سوريا قد تمت إدانته على نطاق واسع باعتباره خيانة خطيرة للقوات التي دافعت عن العالم ضد الإرهاب، وضربة كارثية لمصداقية الولايات المتحدة. وبعد بضعة أيام، توصلت قوات سوريا الديمقراطية إلى اتفاق مع النظام السوري عبر الوسيط الروسي، سمح لقوات حرس الحدود السورية بالانتشار على طول الحدود السورية التركية، في محاولة لحماية البلدات من الغزو التركي، وشن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته هجوماً على منبج في اليوم نفسه.

في ١٧ تشرين الأول من عام ٢٠١٩، أعلن نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس أن الولايات المتحدة وتركيا قد توصّلا إلى اتفاق يقضي بوقف الهجمات العسكرية التركية لمدة خمسة أيام من أجل انسحاب قوات سوريا الديمقراطية لمسافة حوالي ٣٠كم، وفي ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٩، توصل كل من بوتين وأردوغان إلى اتفاق آخر لتمديد وقف إطلاق النار لمدة ١٥٠ ساعة إضافية من أجل إكمال قوات سوريا الديمقراطية لانسحابها مسافة ٣٠ كيلومترًا بعيًا عن المنطقة الحدودية، وكذلك من مدينتي تل رفعت منبج، كما تضمن الاتفاق تسيير دوريات مشتركة بين روسيا وسوريا من جهة وتركيا من جهة أخرى على بعد ١٠ كيلومترات من الجانب السوري للحدود باستثناء مدينة قامشلو بدأ وقف إطلاق النار الجديد في ٢٣ تشرين الأول. ولكن؛ الجيش التركي ومرتزقته لم يلتزموا به وبدأوا بمهاجمة المزيد من المناطق التي تقع خارج الاتفاق، ولا زالت الهجمات مستمرة وعلى الضامنين إيقاف هذه الهجمات التي تطال المنطقة.

هزيمة داعش

وقبل الاجتياح التركي ومرتزقته واحتلالهم لمدينتي سري كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل أبيض) كانت هناك أحداث هامة في شمال وشرق سوريا حدثت في عام ٢٠١٩، لا يسعنا ذكرها جميعاً ولكن سنذكر الهامة منها ولعل على رأسها يأتي خبر النصر العظيم الذي حققته قوات سوريا الديمقراطية على مرتزقة داعش، وكان من أهم الأحداث وأبرزها محلياً وحتى دولياً. وكان الإعلان في ٢٣ آذار بالقضاء التام على مرتزقة داعش في آخر جيب له في الباغوز ريف دير الزور الشرقي بعد ستة أشهر من الحملات المستمرة ضدهم. وعلى الرغم من أن الهزيمة ألحقت بهم عسكرياً وجغرافياً، وانتهت سيطرة المرتزقة على الأرض التي سيطر عليها منذ عام ٢٠١٤، ولكن لا زال يشكل تهديداً للمنطقة بأسرها، لوجود فكره المتطرف وخلاياه النائمة المنتشرة في كل مكان، في الأراضي السورية والعراقية، وهي قادرة على التنظيم من جديد وبخاصة أن العدوان التركي على المنطقة ساهم في إحياء المرتزقة مرةً أخرى، وازدادت في الآونة الأخيرة العمليات الانتحارية والتفجيرات والسيارات المفخخة.

المنتدى الدولي حول داعش وأبرز التحديات

ومن الأحداث التي لفتت الأنظار أيضاً المنتدى الدولي حول داعش الذي نظمه مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية والذي استمر لمدة ثلاثة أيام على التوالي، حيث عُقد في السادس من تموز وانتهى في الثامن منه، وتمحور المنتدى حول أبرز التحديات لمرحلة ما بعد القضاء العسكري والجغرافي على داعش، وشارك فيه نخبة من الخبراء والحقوقيين والباحثين الأجانب والمحليين تجاوز عددهم المئتين، ناقشوا من خلال المنتدى مصير عشرات الآلاف من مرتزقة داعش بما فيهم النساء والأطفال الأسرى لدى قوات سوريا الديمقراطية، حيث تمكنت هذه القوات وبدعم من التحالف الدولي القضاء عليهم في آخر جيب لهم بالباغوز، ويشكل هؤلاء عبئاً كبيراً على الإدارة الذاتية من حيث الأعداد الكبيرة وخطورة بقائهم ومصاريفهم المتزايدة. وطالب المنتدى جميع الدول وبخاصة دول التحالف بتحمل مسؤوليتها واستعادة مواطنيها لمحاكمتهم على أرضها، أو أن يكون هناك محاكمة تُقيمها على أرض شمال وشرق سوريا لمحاكمة هؤلاء، وبدعم كامل من المجتمع الدولي، كما حض الجميع على وجود سجون مهيأة وتقديم المزيد من المساعدات للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وجعل يوم ٢٣ آذار من كل عام يوماً عالمياً للاحتفال بهزيمة الإرهاب.

العشائر السورية تؤكد وحدة الهدف والمصير

ومن المحطات الهامة الأخرى التي كان يجب الوقوف عندها انعقاد مؤتمر للعشائر السورية بعين عيسى في الثالث من أيار، بدعوة من مجلس سوريا الديمقراطية، من خلال تبني مبدأ الحوار والأخوّة والتعايش المشترك، والدفاع معاً عن المكتسبات، حيث تمخض عن هذا اللقاء قرارات هامة منها أن أبناء العشائر هم ضمانة السلم الأهلي ووحدة التراب السوري والدفاع عنه، والتأكيد على وحدة الأراضي السورية والتصدي للنعرات الطائفية والفتنة، والوقوف صفاً واحداً ضد العدوان الذي يستهدف المشروع الديمقراطي الذي اختاره جميع شعوب المنطقة، والوقوف إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية حتى تحرير آخر شبر من الأراضي السورية المحتلة.

تأسيس مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا

وفي الرابع عشر من حزيران أطلقت منظمات المرأة في شمال وشرق سوريا مؤتمرها وأعلنت عن تأسيس مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا، وبمشاركة واسعة من قبل النساء ومن جميع شعوب المنطقة، تحت شعار « اتحاد المرأة الحرة ضمانة سوريا ديمقراطية»، وشارك في المؤتمر ١٥٠ عضوة مثّلن منظمات المرأة في شمال وشرق سوريا، وتنظيمات المرأة في الأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، والمجالس الخاصة بالمرأة. وانضم للمؤتمر وفد من باشور كردستان مؤلف من ١٣ عضوة، وحضره ضيوف من منظمات المرأة في سوريا، وناشطات من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

الوحدة الكردية ضرورة حتمية لا بد منها

وما يمكن أن نختم به هو المحاولات العديدة من قبل المؤتمر الوطني الكردستاني وفرعه في روج آفا حول وحدة الصف الكردي وعقد المؤتمر الوطني الكردستاني، وأثمرت تلك الجهود في الثامن من أيلول من خلال الزيارات والاجتماعات مع مختلف الأحزاب والقوى السياسية الكردية ومؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا، عن توحيد رؤية ٢٨ حزباً وكتلة سياسية، توصلت إلى إقرار عقد كونفرانس يجمع كافة الأطراف السياسية الكردية. وتوجت تلك الجهود بمبادرة القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، تلك المبادرة التي دعت إلى تذليل العقبات أمام وحدة الكرد، والتي لاقت ارتياحاً كبيراً لدى القوى السياسية والشارع الكردي عموماً.

فواصل

دور الحرب الخاصة في تسويق مشروع العثمنة

الدار خليل

تاريخ تركيا في سوريا لم يعد خافياً على أحد، فهي من حرّفت الثورة في سوريا وجنّدت لأجنداتها مجموعات بصبغة سورية باتوا اليوم في إدراك حقيقي لماهية التآمر التركي على الشعب السوري ومستقبله وإن كابروا! كانت تركيا ولا تزال في ترويجها للأكاذيب والمبررات تعتمد على الإعلام، بطريقة خاصة وعبر أطراف يشاركون في حربها الخاصة بشكل مأجور ومنهم تلك الفئة السورية المستدركة لمشاريعها. ولكن: لا نستطيع العودة والعدول عن تلك النبعية العمياء.

في محاولات تشويه خط ثورة شعبنا (الخط الثالث) والذي كان بمنأى عن الصراع الدائر في سوريا على السلطة؛ عمدت دوائر الحرب الخاصة التابعة لتركيا على ربط رؤيتنا بأنها داعمة للنظام في الوقت الذي كانت الثورة السورية في أوجها؛ دون أن يدركوا حقيقة ثورة شعبنا إلا عندما بدأ ببناء مشروعه الديمقراطي وتوحّدت كل الشعوب حول الهدف والغاية ذاتها. لكن: وخديداً بعد تأسيس الإدارة الذاتية (مطلع عام ٢٠١٤) وظهور تيارات سلفية، راديكالية من قبيل النصرة ولاحقاً داعش وحينما بدأت داعش بالسيطرة على المشهد السوري عملياً وخفّت الضغوطات على النظام السوري الذي أعلنته أكثر من ١٣٠ دولة في العالم على أنه غير شرعي؛ فشلت مساعي دولة الاحتلال التركي تلك. ولكن: لم تكتفِ بدوام حربها الإعلامية الخاصة على شعبنا ومشروعه؛ فبدأت بالترويج بطرق أخرى حول تشويه الإدارة الذاتية (بعد أن أصبحت واقعاً عملياً). وكذلك التغطية على نجاح الخط الثالث والمقاومة البطولية التي أبدتها شعوبنا دفاعاً عن حقيقة التغيير في سوريا والدفاع عنها ضد التطرف، النهج المهدد لسوريا والمنطقة وعموم العالم، عملياً هذه الحرب الخاصة والمحاولات فشلت أيضاً.

فكان الهدف التالي لتركيا هو استهداف عوامل القوة التي نجحت من خلالها استراتيجية الخط الثالث: الإدارة الذاتية والمقاومة النوعية: ألا وهي الوحدة المجتمعية: الأمة الديمقراطية. أخوّة الشعوب فما كان منها إلا أن تزوّج لما من شأنه تفتيت هذه الوحدة (من منظورها) لتقول بأن هؤلاء كرد. لديهم مشروع خاص بهم. يريدون تحقيقه على حساب الشعوب الأخرى وما إلى هنالك من تلفيقات. ومع فشل هذه المحاولات باتت دوائر الحرب الخاصة تتحدث عن أن هذه المكتسبات هي لحزب دون آخر. لكن: بحقيقة العمل الموجود تبين زيف ذلك أيضاً حتى وصل بها الأمر لمرحلة ادعاءها بأنها ليست ضد الكرد، ولكن: ضد توجهات معينة لتبرر فشلها في استهداف وضرب هذا المشروع الديمقراطي في شمال وشرق سوريا.

مع إن كل تلك النقاط هي فاضحة لأكاذيب تركيا ومشروعها في تدمير سوريا، لكن: لنقل بأن البعض ربما يقول بأن سردها جاء من جانب داعم لحقيقة الثورة في شمال وشرق سوريا؛ إذاً تركيا اليوم موجودة في ليبيا. وكذلك في العمق العراقي (ليست في مناطق تتحجج بها بأنها تمثل خطراً على أمنها القومي)؛ هل يوجد كرد في ليبيا؟ لديهم مشروع تفتيت وحدة ليبيا وجزئتها ويحاولون تأسيس كيان على حساب العرب هناك! أم هناك إدارة تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD وتهيمن على الحكم؟ أو هناك لاجئين ليبيين في تركيا وتريد فتح مر آمن لإعادتهم؟! هل هناك خطر على أمن تركيا القومي في ليبيا من قبل حركات مثل حزب العمال الكردستاني مثلاً؟ بدون الخبثيات السياسية: كل هذا يوضح مخطط أردوغان على إنه ليس مخططاً ضد إدارة، أو حزب، أو دعم لثورة، أو إعادة لاجئين ولا حتى حماية أمنه القومي. إنه مخطط إحياء للعثمانية التي ارتكبت المجازر عبر سلاطينها المستبدين (وأردوغان يعلن نفسه بأنه واحد منهم) في عموم المنطقة. لبنان. سوريا. حتى ضرب الكعبة الشريفة بالمدافع وليبيا اليوم التي فيها حدثت مجزرة الجوازي بحق قبائل بنغازي (في أيلول ١٨١٧). كذلك لإيجاد وجه سياسي لداعش كي يعود وتهدد العالم، ناهيكم عن تسويق مشروع الإخوان المسلمين وتقديمهم كما فعل في مصر. لكل من أصبحوا ضحية مخططات أردوغان ألا يجب أن يكون هناك صحوة؟! لكل الذين عملوا على أن يكونوا مأجورين لتركيا ودافعوا بأقلامهم عن حق باطنه باطل؛ ألا يجب أن يكون هناك تحرك للضمير؟! لم يعد أحد يستطيع أن يغطي على مشاريع أردوغان وسياساته كونه هو يعلنها علناً ماذا يريد وما هي مخططاته ولا بد من يقظة حقيقة لكل من يخدعهم أردوغان اليوم. الذي قال الشاعر المسيحي إبراهيم اليازجي في أجداد أردوغان العثمانيين:

لا يستقيم لهم عهد إذا عقدوا
ولا يصح لهم وعد إذا ضربوا.

الجيش الوطني...مرتزقة العثمانية الجديدة

استطاعت دولة الاحتلال التركي خلال سنوات الأزمة السورية من استغلال السوريين، وخاصة في الجانب الإنساني ففتحت المخيمات وأوت الالاف في أراضيها، ونهبت الاقتصاد وسرقت المعامل، وجندت ذلك كورقة ضغط على الدول الأوروبية من خلال استخدام اللاجئين الذين يبلغ تعدادهم على أراضيها أكثر من ثلاثة ملايين، وتتخوف أوروبا من موجات نزوح كبيرة قد تؤدي إلى خلل كبير في تلك الدول.

مصطفى الخليل

فقد كان العنصر البشري محط استغلال كبير من قبل تلك الدولة الفاشية دون احترام للحقوق التي تنص عليها المواثيق والمعاهدات الدولية وحتى الأخلاق، حيث عملت منذ البداية دولة الاحتلال على حشد مؤيدين لها من السوريين تحت حجة دعم الثورة السورية. واستقبلت المنشقين عن الجيش السوري في مخيمات قريبة من الحدود السورية، لتأسيس جيش مرتزق تابع لها تنفذ من خلالهم مخططاتها، بل وصل الأمر إلى أبعد من ذلك بفتح الحدود لدخول السوريين، لتظهر للعالم بأنها دولة تراعي الجانب الإنساني وتستقبل السوريين، ولكنها في الحقيقة خططت لتوظيف ذلك الجانب لمآرب خاصة بها.

وطيلة مدة الأزمة السورية التي تمتد أكثر من تسعة أعوام بذلت جهداً كبيراً من أجل تجنيد المرتزقة المحليين والأجانب الذين جاؤوا من كافة أصقاع الأرض تحت حجة الجهاد، وعن طريق المصالحات والمقايضات تم تجميع هؤلاء في إدلب وتشكلت الكثير من المجاميع المرتزقة التي ارتهنت للقرار التركي، وأصبحت حجر شطرنج بيد اللاعب التركي في احتلال سوريا، وعن طريقهم تم تهجير وقتل السكان الأصليين واحتلال مناطقهم. والمجاميع المرتزقة ساهمت في اغتصاب مدن حدودية كثيرة جرابلس والباب وعفرين وتغيير هويتها الوطنية، وبالأمس القريب احتلت مع ربيبتها تركيا كري سبي (تَل أبيض) وسري كانيه (رأس العين)، حيث تشبعت بالفكر العثماني الاحتلالي التوسعي الإجرامي، بل هي من ارتكبت المجازر وشردت الأهالي وسرقت ونهبت أموالهم وأحرقت منازلهم.

أما اليوم وبعد قرار أردوغان التوجه بأطماعه العثمانية باتجاه ليبيا الواقعة غرب البحر المتوسط، والتي تعيش حالة من الحرب والتناحر بين الأطراف الليبية على السلطة والنفوذ إحداها حكومة السراج وتمثل الفكر الإخواني الذي تدعمه دولة الاحتلال التركي وتروج له، بل تستغله لتحقيق أطماعها في تلك المنطقة، والبرلمان التركي وافق على إرسال قوات عسكرية تركية إلى ليبيا، بعدما جندت المئات من مرتزقة الجيش الوطني إلى ليبيا لقتال قوات الجيش الوطني قائدها خليفة حفتر وليس الأمر بغريب على المرتزقة، فالذين باعوا وطنهم للمحتل التركي على احتلاله وارتكبوا المجازر بحق أبناء شعبهم، سيقاتلون أينما وجههم سلطانهم أردوغان، وهذه الحرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل. ولا غريب أن يرتكبوا مجازر وحشية بحق الشعب الليبي، كما فعلوا ذلك في المدن السورية المحتلة، الشعب الليبي الذي عانى الويلات من الحروب المستمرة من إسقاط حكم معمر القذافي، لأن العقيدة التي تدرب عليها المرتزقة في المعسكرات التركية القريبة من الحدود السورية هي القتل والذبح وارتكاب المجازر والإبادة.

ولدى دولة الاحتلال التركي أهداف عديدة من نقل المرتزقة المأجورين إلى ليبيا بعد نقل المئات منهم للدخول في الصراع الليبي منها:

١ـ التخلص من أعباء المرتزقة المادية الثقيلة على الاقتصاد التركية المنهار، نتيجة الضغوط الدولية عليها، نتيجة سياسية تركيا الخاطئة في المنطقة.

٢ـ دعم ميليشيات السراج التي تمثل فكر الإخوان المسلمين الذي تدعمه تركيا وقطر، للسيطرة على خيرات ومقدرات ليبيا، وقوات حفتر المدعومة من قبل السعودية والإمارات ومصر حيث تعتبر تلك الدول هي الراعي الأول للقرار العربي والقوى العسكرية العربية الكبرى وينظر إلى قوات حفتر على أنها القوات الشرعية في ليبيا.

٣ـ أردوغان ودولته الاحتلالية تهدف من نقل المرتزقة إلى ليبيا توجيه رسالة إلى أوروبا بأن تلك المجموعات المتشددة ستصبح على حدودهم وعلى مقربة من الشواطئ الأوروبية، التي لم تستطع خلال الأعوام الفائتة من ضبط الهجرة غير الشرعية، لذا على أوربا دعم تركيا من أجل إبعاد تلك المجاميع عن حدود أوروبا ومنع تسللها عبر البحر إليها.

٤ـ الحصول على مكاسب سياسية ودبلوماسية واقتصادية من خلال السيطرة على ليبيا وحقول النفط والغاز فيها، التي تحوي على كميات ضخمة من الثروات الباطنية وحل العديد من المشاكل العالقة مع روسيا بالضغط عليها في مسألة ليبيا.

٥ـ الوقوف بوجه المحور العربي الذي تقوده السعودية ومصر لوقف التمدد النفوذ التركي الهادف إلى احتلال وبسط نفوذها على دول عربية، ومنعها من محاصرة قطر حليف تركيا بالخليج.

٦ـ التغطية على الأعمال والانتهاكات الوحشية التي يرتكبها الجيش التركي المحتل ومرتزقة فيما تسمى الجيش الوطني.

كل تلك المعطيات تدل على مدى استخدام دولة الاحتلال التركية للمرتزقة الذين جندتهم مقابل المئات من الدولارات شهرياً ليس لقتل الشعب السوري فقط، بل لقتل الشعب الليبي ولا ندري بعد ليبيا أين تكون وجهة هؤلاء المرتزقة، السودان أم الجزائر أم تونس أم غيرها، وفي الحقيقة لا أحد يستطيع التكهن بالمدى التي يمكن أن تصل إليها الأطماع العثمانية الأردوغانية؟ ومع كل أسف تنفذ هذه الأطماع بأيادي سورية، تعمل على إعادة الأمجاد العثمانية والسيطرة على البلدان المجاورة ونشر الفوضى، وتنتهج في ذلك القتل والتخريب والتهجير، وعلى الشعوب الحرة في كافة أصقاع الأرض الوقوف في وجه سياسية الاحتلال التركي الهمجي وتجنيدها للمرتزقة ووضع مرتزقة الجيش الوطني على قوائم الإرهاب الدولية، ومطاردتهم، فمن أجل حماية الشعوب في المنطقة والعالم لا بد من الوقوف في وجه الأطماع العثمانية الجديدة.

سوريا عام جديد ومصير مجهول

منذ بداية الأزمة والصراع السوري، أدركت الدول الإقليمية والخارجية بأن حل الأزمة لن يكون إلا حلّ سياسياً، والحل العسكري لن يأتي بنتيجة، رغم ذلك فالأزمة السورية تقترب من نهاية عامها التاسع، دون أن يلوح في الافق أي أثر أو بارقة أمل لحل سياسي في المنطقة التي أصبحت أكثر دموية في المراحل القليلة الماضية، مع أن العديد من الدول كانت قد عاهدت بأنه يجب أن يكون هناك حل، فعقدت الكثير من الاجتماعات والمؤتمرات مثل أستانا وجنيف وسوتشي وغيرها الكثير.

عمر محمد

وكل ما كان يجري داخلها عبارة عن التقاط الصور وتبادل الابتسامات التي كانت تخفي ورائها لهيب من نار تحرق الشعب السوري حيث لم تكن هناك أية نتائج تذكر، وكان الشعب السوري يتابع ما يجري في تلك الجلسات عسى ولعلها تأتي بنتائج تنهي معاناة السوريين. لقد تدخل كل من هب ودب في الأزمة السورية، وهناك دول إقليمية وخارجية ساهمت في وصول المعضلة السورية إلى ما وصلت إليها الآن، وهنا يتساءل الجميع هل سوريا بتلك الأهمية كي يتقاتل عليها العالم أجمع، وما نحن متأكدون منه، هو أن الجميع جاؤوا من أجل تحقيق مصالحهم لا من أجل إنهاء الأزمة السورية، جاؤوا من أجل نهب ثروات سوريا وخيراتها.

وما يهمنا أن أهالي شمال وشرق سوريا كانوا أصحاب مشروع الأمة الديمقراطية الذي أثبت نفسه في سوريا، بأنه المشروع الوحيد الذي كان بإمكانه الحفاظ على الاستمرار، ووحد شعوب ومكونات شمال وشرق سوريا في إدارة ذاتية ديمقراطية، جمعت الجميع تحت مظلة واحدة، وبأنه قادر على تمرير مشروع السلام وتحقيقه في المنطقة، لكن بعض القوى الخارجية وقفت في وجه هذا المشروع الديمقراطي الحر.

في النهاية يمكننا القول بأن، الجميع يتحدث عن الحل السياسي في سوريا، لكن الواضح أن كل شيء يثبت عكس ذلك، ويبدو أنه ليس لدى المجتمع الدولي إرادة الحل، وبخاصة أن الدولة التركية من أكثر الدول تأجيجاً للأزمة السورية، من خلال دعمها الجماعات المرتزقة منذ البداية، حيث استخدمتهم في تحقيق مآربها متى ما شاءت وأين ما شاءت.

ولوجود هذه التعقيدات والتقلبات باعتقادي أنه لن يكون هناك نهاية لهذه الأزمة، ما دام هناك لاعبون لا يريدون أن تصل الأزمة السورية إلى النهاية، ومتى ما تم تحقيق أهدافهم عند ذلك قد نجد الحل لهذه المعضلة التي طال حلها، والآن المجتمع الدولي غير مهيأ للعب دور المنقذ لما تبقى من الشعب السوري، ولنضع في الحسبان أن أمن إسرائيل هو في حسبان جميع الفاعلين والمتفاعلين في الصراع السوري، والذي يدفع الثمن هو الشعب السوري.

حكاية وطن

أجراس عام تُقرع للسلام

مثنى عبد الكريم

قرعت أجراس الكنائس وزُينت الساحات وأشعلت الشموع أملاً بأن يكون القادم أفضل. أملاً بأن يحمل معه حمفنة من السلام وبعض المحبة وشيئاً من ترانيم وصلوات وتراتيل لعله يكون عام خير ومحبة وأخوّة. لعله يكون عام النصر وسيكون كذلك....

لعل مهجري الوطن الجريح يعودوا ليحتضنوا ترابه وبقايا الذكريات.

ودعنا عاماً مضى يحمل معه الكثير من الذكريات آلام وآمال وبعض الصلوات للسلام في ربوع وطن بحن وبأن تحت وطأة المعتدين والمحتلين والمتاجرين بالدم السوري والقضية السورية.

بحكي هذا الوطن بترابه وهوائه ومائه وسمائه وزيتونه وبيادر القمح قصص عشاق وأحلام أطفال وطموحات مناضلين تعانق بشموخها جبال زاغروس. يروي لنهر الفرات والخابور والعاصي أحزان بردى وشوق قاسيون.

ودعنا عاماً عانق فيه زيتون عفرين قمح كري سبي (تل أبيض) وضحكات سري كانيه (رأس العين). عام مضى قرعت فيه أجراس الكنائس في تل تمر منادية كل قديسي السماء أن يستقبلوا قوافل الأبطال والبطلات الذين علموا العالم معنى أن تضحي من أجل أن يحيى غيرك، أن تفترش الأرض وتتدثر بالسماء وأنت تبتسم مخاطباً كل المحتفلين أن إهنئوا فنحن هنا، أن يسك مقاتل صورة طفله ليطبع على جبينه قبلة وهو يحارب أعتى أنواع الإرهاب بكل صنوفه وصفوفه ليذرف دمعة شوق ويمسحها بقوة إرادة وإصرار وتصميم على المقاومة. أن تقف فاتنة كالقمر خمل بين ذراعيها سلاحها وهي تغني للحرية مخاطبة حبيبها بأن الدرب طويل والحمل ثقيل ولكننا لها فهذا يا حبيبي العشق الحقيقي ... إنه عشق الوطن.

أن يجلس جريح خاض معارك الكرامة والشرف والتحرير والمقاومة مفترشاً الأرض ليملئ البنادق برصاص الإرادة والتصميم وهو يبتسم لتأتي جريحة كأنها الشمس في بهائها لتحمله بعد ذلك وتضعه على كرسيه المتنقل وتدفعه بابتسامة أمل وبرجلها العرجاء نحو الأمل.

بحكى أن وطناً أحبه أبنائه فوهبوا له أنفسهم وجهدهم ووقتهم وكلهم. فأحبهم ولكن كعادة الحياة خرج من رحم هذا الوطن عاقون له خانوا أصالتهم وحضارتهم وشعبهم ودماء الآلاف من الشهداء باعوه بحفنة من الدولارات لمغتصب يبكي عند باب المسجد: دموع تماسيح وبحمل في رقبته وزر شعب يُهجر ويُقتل ويُحرق بالفوسفور هم ليسوا عاقين فقط بل خانوا هذا الوطن الذي تربوا به.

أكلوا من خيراته ليتحولوا إلى مرتزقة مأجورين مرتهنين بكل معاني الكلمة وها هم يطعنون الوطن مرة أخرى بجلب العار لاسمه في ليبيا واسمه بل وكله منه براء.

قتلوا الياسمين غدراً وذبحوا الزيتون حقداً ومثّلوا بالقديسين حسداً وبغضاً حتى كرههم كل شجر وحجر ومدر في هذا الوطن الجريح. تركوا أرضهم وعرضهم تنهشه الضباع العثمانية ومن معهم من اللاوطنيين فعن أي قضية يدافعون وأي فكر أسود يحملون.

ولكن ..... انظروا ها هو الوطن يرفع رأسه مفتخراً متباهياً ومباهياً نجوم السماء وشموسها وأقمارها قائلاً: ها هم أبنائي حقاً وبناتي صدقاً ها هي صفرين الياسمين وأفيستا وبارين وآمارا. ها هو عكيد وسيبان ورشو وسلطان وغيرهم من يستحقون أن يحملوا اسمي وضعوني وساماً وقضية ووضعتهم أوسمة شرف.

مضى عام وأقبلَ عام نرجوا فيه السلام والأمان والنصر لوطن الياسمين والقمح والزيتون ولنبدأ معاً نروي كل يوم في سهراتنا وعلى الجبهات وفي مزارات الشهداء.

ثقافة المقاومة... عنوانُ الحِراك الثقافي في وجه الإبادة

روناهي/ قامشلو: الانكسار لا يعني الهزيمة بل خطوة جديدة ومحاولة أقوى، عنوان الواقع الثقافي في شمال وشرق سوريا لعام ٢٠١٩م، فقد حمل هذا العام في جعبته بعض الانكسار والوقوف من جديد، والثبات والمقاومة.

تقرير/ هايستان أحمد

الثقافة هي روح الديمقراطية، وذاكرة الشعوب. أنها أسلوب حياة المجتمع. فالأمة هوية، والهوية ثقافة، لسان حال، ووجدان، وصرخة البشر في وجه مصيرهم. ومن التعريفات المبسّطة لمفهوم الثقافة ما يصفها على أنها هي الرقي في مختلف الأفكار النظرية، وذلك يشمل علوم السياسة والقانون والتاريخ والفن ولا سيما الأخلاق والسلوك، وتعتبر مزيجاً من السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، ويتوسع المفهوم ليشمل أساليب الحياة ومنظومات القيم والتقاليد والمعتقدات. ومن هنا بدأت رحلة الحياة الثقافية الحرة الديمقراطية في روج آفا وشمال شرق سوريا، فبعد إعلان الإدارة الذاتية بدأت الصروح الثقافية والمكاتب ودور النشر والمطابع تنتشر في كل المدن، ونبضت الثقافة من جديد في قلب الحياة ووزعت الحياة إلى كل فروع المنطقة، فكل سنة تَضيفُ على سابقتها بالنجاحات والتألق والرقي، وقد أخذ كل ذي حقٍ حقه من ثقافته وهويته وموروثه الثقافي بكل حبٍ وودٍ، فشعوب منطقتنا متنوعة ومزدهرة وغنيّة جداً بمعالم ثقافية وتاريخية، وقد تلونت صفحات التاريخ بألوان شعوبنا الزاهية ليكتمل كتابنا وينصع بألوان أخوّة الشعوب، ولعل هذه السنة كانت حافلة بالتقدم والنجاح الشيء الذي دفع الاحتلال التركي إلى كسره من خلال إشعال نار الفتنة بين أبناء المنطقة وتمزيق تاريخهم وأصالتهم عبر آلاف السنين، ولكنه لم ينجح قط، بل أثبتنا للعالم أجمع إننا كنا وباقون أبناء منطقة واحدة وبروحٍ قوية وهمة وعزمٍ لا يحطمه الإرهاب، ولكن كان لهذا الاحتلال تأثيراً على الروح الثقافية لوهلة من الزمن وخدّرها، ولكن سرعان ما نهض مُنتفضاً ناكراً الظلم والعدوان، متمسكاً بالحياة من جديد، فقد تسببت هجمات الاحتلال التركي على سري كانيه/ رأس العين، وكري سبي/ تل أبيض، بوقف بعض الأنشطة الثقافية الهامة في المنطقة، وأُلغيت بعض المهرجانات، ومنها (مهرجان أوصمان صبري ـ مهرجان الشهيدة برجم..وغيرها).

عفرين لمْ تَغِب عن قلبِ ووجدانِ المجتمع:

ولكن بالمقابل كانت هناك مهرجانات وحفلات فنيّة ومعارض وأمسيات شعرية لعبت دوراً هاماً في المجتمع، فهيئة الثقافة والفن في إقليم الجزيرة غنية عن التعريف لِمّا تقدمه من أعمالٍ تحييّ التراث والتاريخ وإلقاء الضوء على حضارات العالم المتقدمة والحداثة الفكرية ومعاصرة الأحداث على اختلاف مراميها، فقد قدمت هيئة الثقافة الكثير من الأنشطة والعروض المسرحية والمعارض في مختلف مناطق شمال وشرق سوريا، وكان معرض هركول للكتاب لنسخته الثالثة لهذا العام نجمة الساحة وتلألأت في سماء قامشلو، فقد جمع المعرض شعوب المنطقة المختلفة من كردٍ وعرب وسريان تحت شعار «مجتمع يقرأ مجتمع يرتقي»، وبدأت فعاليات معرض هركول في ٢٠ تموز من عام ٢٠١٩م، ودامت لمدة خمسة أيام على التوالي، شارك في المعرض أكثر من أربعين مؤسسة ودار نشرٍ ومكتبات وتوافرت كتب بلغات عدة (كرديةً ـ عربية ـ فرنسية ـ إنكليزية ـ تركية ـ سريانية)، وامتلأت صالة المعرض بالكتب فعدد الكتب كان ١١٢ ألف كتاب، و٨٦٠٠ عنوان، وتضمنت كتب تاريخية قديمة تحكي عن تراث الشعوب عبر الزمن، ورافق المعرض إلقاء محاضرات يومياً وفتح آفاق النقاش والحوار على طاولة واحدة، وكان هذا المعرض بمثابة مُجمعٍ للكتاب والمثقفين وأهالي المنطقة لتناقلٍ المعارف والخبرات ويُعرّف أهالي قامشلو على باقي المناطق المشاركة.

وبرعاية المؤسسة ذاتها انطلقت فعاليات مهرجان أدب وفن المرأة بتاريخ ٢٠١٩/٣/١م، في قامشلو تحت شعار «المرأة روح الحياة وأبجدية الأدب»، وكانت هناك مشاركة واسعة ومن كافة شعوب المنطقة، وكان مهرجاناً غنياً ومتنوعاً جمع ما بين (المسرح ـ الفن التشكيلي ـ أعمال يدوية ـ غناء ـ شعر..)، ولا ننسى ملتقى روج آفا الثاني للفن التشكيلي بتاريخ ١٠/ أيار، كما سبقه معرض «سامبوزيوم في مدينة كوباني، وشارك في المعرض ٧٧ فناناً تشكيلياً من مختلف شعوب المنطقة، وكانت الفعالية مثمرة ولاقت نجاحاً كبيراً فمعرض هذه السنة اختلف عن السنوات السابقة بتنوع اللوحات والفنانين المشاركين، كما أُلقيت محاضرات تخّص الفن بالتزامن مع المعرض الذي استمر لثمانِ أيامٍ على التوالي، وكان شعار المعرض «إرادة وطن الزيتون أقوى من إرهابكم» وخص الشعار مدينة عفرين المحتلة التي لازالت تنزف بسبب الاحتلال التركي وشناعة أفعاله فيها من قتلٍ ونهبٍ وتشريد وتهجيرٍ قسريٍ لأهالي عفرين، وقد نُظمت الكثير من المعارض والفعاليات من أجل عفرين.

مهرجانات وعروض مسرحية لافتة:

ومن هذه الفعاليات كان مهرجان يكتا للمسرح عنواناً عن المأساة والمعاناة في عفرين إثر احتلالها، وكان مهرجان يكتا هركول تحت شعار (صدى الزيتون)، الذي انطلق في يوم المسرح الكردي المصادف ٢٧ آذار، وتنوعت فعاليات المهرجان بين المسرح والغناء، وكان برعاية هيئة الثقافة في إقليم الجزيرة وكومين المسرح وحركة الثقافة وحركة ميزوبوتاميا للثقافة والفن الديمقراطي.

أما اتحاد مثقفي روج آفا كردستان فكانت لهم بصمة خاصة ومميزة في هذه السنة مما قدمته من أمسيات شعرية لمقاومة روج آفا لعدة مدن في شمال وشرق سوريا، وغيرها من مهرجانات أدبية وقصصية وغنائية متنوعة، فقد لمت شمل المثقفين تحت سقف الاتحاد الضيق الواسع بالمحبة، وقد كان مهرجان روج آفا السادس للثقافة والفن في قامشلو من أهم تلك الفعاليات العديدة.

أما مركز شوبدراين روجيه للثقافة والفن فقد اقتصرت أعمالهم في هذه السنة على المعارض الصورية، ونظم هذا المركز مهرجاناً للقصة القصيرة، لم يكن بالمستوى المطلوب على صعيد المهرجانات، فلا يمكننا أن نطلق على كل عملٍ «مهرجان»، وهذا ما حصل في مهرجان جلالة خانم لورستاني، الذي انطلق في ٤/٢٥ في مدينة قامشلو.

وكان لاتحاد المثقفين في إقليم الجزيرة فعاليات عديدة ومتنوعة، متعلقة بالأوضاع الراهنة تارةً وبالتاريخ تارةً أخرى، وقد نظم اتحاد مثقفي إقليم الجزيرة معرضاً للفن التشكيلي في ٢٣/ ٣، وكان تحت اسم «لأجلك يا عفرين» مساندة لأهالينا في عفرين، وقام بحملة لأجل عفرين، كما قام بتنظيم قافلة الزيتون وزرع أشجار الزيتون في مختلف مناطق شمال وشرق سوريا، لتكون رسالة للمحتل التركي أنه مهما حاول اقتلاع أشجار الزيتون الكريمة سنزرع عوضاً عنها مئة شجرة، وأُلقيت الكثير من المحاضرات برعاية هذه المؤسسة عن «الطفل ـ والمرأة ـ والفن ـ والثقافة»، ولا ننسى افتتاح حديقة القراءة التي أصبحت منارة العلم ومنهل المعرفة للمثقفين والكتّاب، وهذه الخطوة عظيمة في ظل انحسار القراءة في الوقت الحالي.

أما اتحاد فناني الجزيرة كان البيت الدافئ للفنانين وقدم الكثير من الخطوات الناجحة في سبيل تطوير ثقافة الفن في المنطقة، وأطلقوا أغانٍ ثورية وتشجيعية وطنية، وكانوا السند لكل فنانٍ وبداية لكل تائه عن درب الفن، وقد نظم الاتحاد بالمشاركة مع هيئة الثقافة حفلات الصيف لعدة أشهر، واستقطبت فنانين كرد وعرب وسريان، إلى المجتمع في قامشلو، وكانت هذه الحفلات بمثابة الخروج عن جو الخوف والقلق.

وقد سجل مسرح ومعرض مركز محمد شيخو كل هذه التواريخ والنشاطات، فهذا المركز يُعتبر قلب الثقافة في مدينة قامشلو، والعمود الأساسي لبداية كل خطوة مثابرة، وشهد مسرحه ضحكاتٍ ومشاهد فرح وقوة، واحتضن الأهالي والممثلين والفنانين والجنود المجهولين ما وراء الكواليس بكل حب.

أما مكتبة أمارة، فلا يجب أن نتحدث عن الثقافة ونسهو عن المكتبات التي تعتبر النجمة اللامعة والمشرقة التي تبرق في سماء قامشلو، فهي حاضنة محبي القراءة والكتاب، وهي غنية بالكتب المتنوعة وقد زاد عدد كتب هذه المكتبة على الألفي كتاب، ولا يزالون يجمعون مفاتيح القراءة ويطمحون إلى جذب المجتمع إلى القراءة، فالقراءة أول درجات رقي الفكر، وأخيراً كانت سنة ٢٠١٩م، سنة مليئة بالنجاحات والبعض من الصعوبات والكدمات، ولكنها لم تؤثر قط على أهالي المنطقة بل زاد من عزيمتهم بتقديم الأفضل، ونتمنى أن تكون السنة الجديدة مفعمة بالعزيمة والصبر، والتقدم أكثر بعجلة الثقافة إلى الأمام.

عام من الجهود المتواصلة والمثابرة كانت سمته البارزة سمو ثقافة المقاومة في وجه آلة الإبادة التركية التي حركتها ولا زالت لتقضي على آمال وأحلام وتراث المنطقة، لكن توحد الأقلام والفكر والألوان والأنغام في الساحة الثقافية كان بالمرصاد، في سعي دؤوب نحو مجتمع واعي وثقافة مجتمعية خلاقة على جذور تاريخية تمتد لآلاف السنين.

قِراءات أدبية

الوطنُ عالمٌ بِلا خَرائِط

*آراس بيراني

«لو أستطيع البكاء في منزل مهجور، لو أستطيع أن أعلق قلبي، مقلوباً على دربك، في عالم بالٍ عتيد وأبكي.. لو أستطيع أن أنكسر، ألف وألف مرة أبكي وأخفي ألمي، لو أستطيع أن أصب لعنتي وأملأ كأس الندم وأبصر الوطن يبعد عنا في ألم!"

(جن داني- شاعر صيني)

جن داني شاعر تأملي نهل من حكمة الصين ومن تراثها العريق الموغّل في القِدم.. يستطيع أن يبكي وأن يخلع قلبه ويرميه في الطريق أو يعلقه كمشكاة وأن يبكي ويشرب كأس الندم، وأن يغلق على روحه باب بيته المهجور.

لكنهُ لا يقوى الفكاك عن هجر الوطن، كل تلك الآلام تغرز مخالبها في قلبه وتتحول دموعه إلى دماء وهو يبكي، في حركة جعل من ذاته التواقة للوطن ثابتة والوطن كائن يتنفس ويتكلم ويصرخ ويتألم ويمشي فيبتعد أما هو فيحمل الوطن في جوارحه، كما نحن الكُرد؛ فلا خريطة لأرضنا، ولا خريطة لأحلامنا المنهوبة، ولا خريطة نعلقها على صدر مضافاتنا.

كل البشر حينما يغادرون أوطانهم يتركونها خلفهم في تخومها وحدودها، وعلى مكاتبها الرسمية أعلامها وراياتها تخفق في فضاءاتها الرحبة، أما نحن الكُرد فوطننا ليس خريطة نعلقها على جدران مدارسنا، أو يرسمه أطفالنا على دفاترهم المدرسية ويلونون جباله باللون البني وأنهاره باللون الأزرق وسهوله باللون الأخضر، أو آه يا لبذخ الخرائط وهي ترتع بالألوان وتسورها الأحلام وتحيا في الآمال.

عالم بلا خرائط وليغفر لي الراحل عبدالرحمن منيف لاستعارة اسم أهم رواية من رواياته كعنوان لهذه الوقفة السريعة أمام بهاء الوطن، الكُرد في ترحالهم وسفرهم يحملون الوطن في قلوبهم وفي أحلامهم، ولعلها هنا تكمن الشيفرة السرية في قدرة الكردي على السفر والتغرب ومقاومة آلام الغربة والبعد عن الأهل وعن المراتع.

ولتسمح لي الشاعرة الكردية "فيروز رشك" أن أستعير منها صورة جميلة وردت في إحدى قصائدها قائلة أن أمها لا تفهم الشعر ولكنها تبكي حينما تسمع "ليس للكردي ألا الريح".

عبر آلاف السنين والكردي بين مجد وعز وضياع، بين فوز وخسارات فادحة، والشاعر الصيني "جن داني" يصرخ بألم "دعني انكسر مئات المرات على أن يبقى وطني".

الوطن ليس قميصاً نرتديه وليس فندقاً من سوية النجمة الواحدة أو خمس نجوم أو السبعة نجوم، ننزل فيها ونمارس الاستجمام واللهو ونمضي بعد أن نسدد فاتورة الإقامة، فللوطن فاتورة لا تمهر بختم ولا تصرف من أي مؤسسة.

والوطن ليس بالضرورة أن يكون جميلاً حتى نعشقه، فلو كان الوطن أرضه صخرية ونباتاته شوكية واخزة وطيوره غربان فقط ومياهه ضحلة مالحة وسماؤه كالحة، ولوكان بارداً أو حاراً قريباً أو بعيداً من خط الاستواء أو مراكز القوة والطاقة، وإن كان جوفه الأرضي الخالية من النفط أو الغاز، حتى لو خلا من الملح أو الحديد، فأننا نراه جميلاً على الدوام، وغنياً، نقياً، وجميلاً جداً ليس لشيء، فقط لأنه الوطن "الذي نبصره يبعد عنا في ألم".

....

*آراس بيراني، من مواليد سري كانيه ١٩٦٨م، درسَ علم الاجتماع في جامعة دمشق، عضو مؤسس لجمعية روانكة الثقافية، محرر بمجلة بابيسوك الصادرة باللغتين العربية والكردية، ناشط مسرحي، كاتب وناقد أدبي وفني، عمل في مجال الإعلام والإنتاج التلفزيوني في عدة مؤسسات في سوريا. يقيم مؤقتاً في الحسكة.

الاستثمار الجهاديّ والثوريّ

لطالما تحدثوا عن الثورة وتغنوا بالشعارات البرّاقة كالحرية وحقوق الناس وأنّهم خرجوا لمحاربة الفساد، وشنّفوا الأذان بأنّهم مواطنون عاديون لا يبغون إلا الإصلاح، ومضت السنوات لتكشف أنّ القادة «القدوة» قد جمعوا ثرواتٍ طائلةً بملايين الدولارات يستثمرونها في مشاريع تجاريّة بتركيا، وأنهم تاجروا بطموحات الناس ومعاناتهم، وكانت عناوين «الثورة والجهاد» وسيلةً استدرار الأموال من رعاتهم. فيما قادوا الشباب إلى حتفهم مجاناً.

تحقيق/ رامان آزاد

فسادٌ منذ البداية

أصرّوا على نظريتهم الثوريّة بالدخول المسلح إلى كلّ القرى والبلدات والأحياء، وفرضوا الجباية والضرائب على الأهالي وقاسموهم أرزاقهم عنوةً وصادروا الأملاك الخاصةَ، وفيما كانت الناس تعاني ويلات الحصار كانوا يحتكرون في مستودعاتهم المؤونة والمساعدات الإغاثيّة ويمنعونها عن الأهالي، ولتنتهي القصة بركوب الحافلات وهم يحملون حقائب الأموال ويمموا شطر الحدود التركيّة، تاركين الأهالي في جغرافيا التشرد والتهجير، هذا ملخص قصة «الثورة السوريّة» التي يصرُّ البعضُ على إكمال مسيرتها في جغرافيا الشمال السوريّ ليكون أداة بيد أنقرة باحتلال المناطق السوريّة.

فرضت مجموعات الإخوان المسلحة نظامها الخاص في الجغرافيا التي سيطرت عليها، وبخاصة القريبة من الحدود فوضعتِ المعابر الرسميّة تحت إشرافها، وبالغت في وضع اللوائح الضريبيّة المختلفة «لتكون أشبه «بالإتاوات»، تم عبرها سلب الأهالي البسطاء الفقراء في تلك المناطق، وكانتِ الأموالُ تحوّلُ تباعاً إلى خزينةِ التنظيمِ الدوليّ للإخوان صاحبِ اليد العليا وقرار الفصل في الهرمِ التنظيميّ للجماعاتِ المتشددة.

يعتمدُ الإخوان على قادةِ فصائلَ وميليشياتٍ بالداخلِ لتمريرِ صفقاتِهم المشبوهةِ وتسويقِ المنتجاتِ الغذائيّة منتهيةِ الصلاحيّة، غالباً بالقوة والإكراه، ويقوم بتنفيذ المهمة مرتزقة صغار يُوصفون بسوءِ المعاملة والأخلاق، فهم إلى جانب النشاط المسلح تجارٌ ووكلاءٌ حصريون ويقومون باحتكار المواد والتحكم بالسوقِ والأسعار.

يحرصُ الإخوان المسلمون على إخضاعِ قطاعِ التعليمِ لسيطرتهم في المناطق السوريّة القريبة من الحدودِ التركيّة وحيث يتواجدُ السوريون في المدن التركيّةِ، وكانت عملية التعليم مبدان نصبٍ واحتيال، فقد أنشأوا مدراس ومعاهد وجامعات تتوافق مع أفكارهم وتوجهاتهم العقائديّة فيما تجاهلت الضوابط التربويّة والإداريّة وافتقر للمرجعيّات العمليّة المعترف بها، ومقابل ذلك قبضت من الطلاب مبالغ كبيرةً باسم رسوم التسجيل والتخرج من كليات وثبت فيما بعد أنّها غير قانونيّة ومزورةٍ.

ذكر موقع المرصد العربي في ٢٠٢٠/١/٢ تقريراً بعنوان «محمد علوش" وفساد رموز المعارضة السورية قال فيه: «منذ بداية الأزمة في سوريا وتنتشر عشرات الأخبار التي تشرح عن الفساد الماليّ الذي ينتشر بين صفوف المعارضين، وجميعنا يذكر كيف أعلنت ما يسمى «الهيئة العامة للثورة السوريّة» انسحابها من «الائتلاف الوطنيّ السوريّ المعارض» في العام ٢٠١٣، موجّهة إليه انتقادات حادة شملت «العجز» والخضوع لتأثيرات خارجيّة والفساد الماليّ.

وذكر التقرير أمثلة سابقة عن الفساد «قبل سنوات ذكرت المعارضة السوريّة سهير الأتاسي بعد افتضاح أمرها عن سرقة ٢٠ مليون دولار من مساعدة الإمارات اللاجئين السوريين أنّها ليست الوحيدة التي سيطرت على أموال بل كل أعضاء الائتلاف نالوا أموالاً من الدول الأوروبية والسعودية وقطر والإمارات ولم يصل شيئاً منها للتنظيمات المعارضة بداخل سوريا ولا حتى اللاجئين السوريين وأنّ برهان غليون رئيس الائتلاف لم يترشح إلى رئاسة الائتلاف لأنّه لم يستطع منع أعضاء الائتلاف الوطني السوريّ المعارض من سرقة الأموال التي جاءت بعشرات ملايين الدولارات لا بل أكثر من ذلك بمئات ملايين الدولارات من أوروبا والسعودية وقطر والإمارات.

ذكر التقرير أنّ الأتاسي كانت تتقاضى عن مهامها كرئيسةِ وحدةِ تنسيقِ الدعم راتباً شهريّاً قدره ٨ آلاف دولار أمريكيّ، كما كانت تتلقى راتب ٣٥٠٠ دولار أمريكيّ حين كانت تشغلُ منصبَ نائب رئيسِ الائتلاف في عهد أحمد معاذ الخطيبِ وكذلك الفترة الرئاسيّة الأولى لأحمد الجربا».

من أين لك هذا؟

تداول ناشطون سوريون معارضون، صوراً قالوا إنّها لافتتاح مطعم ضخم مؤلف من خمسة طوابق في (حي الفاتح، أكسراي) بمدينةِ إسطنبول، تعود ملكيته للقياديّ في «جيش الإسلام» وكبير المفاوضين السابق بالهيئة العليا للتفاوض، «محمد علوش». وأكدت صحيفة «رأي اليوم» اللندنيّة أنّ تكلفة المطعم تجاوزت العشرين مليون دولار (نحو مليار ل.س) ويحمل اسم «ewan».

من أين لك هذا؟ كان السؤال الأبرز الذي طرحه الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعيّ، وقد تداولوا مقاطع فيديو لافتتاح المطعم، داعين إلى مقاطعته باعتباره شكلاً من التجارة بالأزمة وفضح الاستثمارات وأنّ مصدر الأموال هو الحرب في سوريا ومعاناة السوريين وأنّها سُرقت خلال العمل والنشاط السياسيّ وساهمت بتجويع أهالي غوطة دمشق خلال سيطرة قوات المعارضة عليها.

صوّب نشطاء من المعارضة انتقادهم أيضاً لعلوش لجهة الحفل الفني لافتتاح المطعم الذي جاء بوقت احتدام المعارك في ادلب ونزوح الآلاف من القرى. وأشاروا إلى أنّ ما يحدث هو «قصة تاجر حرب تحول بين ليلة وضحاها من دارس للشريعة الإسلاميّة إلى معارض ومن ثم قياديّ ينطق باسم المعارضة وأخيراً إلى رجل أعمال يستثمر بأموال الدماءِ.»

يُشار إلى أنّه كثر الحديث مسبقاً عن خلافاتٍ بين الفصائلِ المسلحةِ التابعةِ لتركيا شمال سوريا، نتيجةَ تأخرِ قواتِ الاحتلال التركيّ بتسليمهم رواتبهم الشهريّة، الأمر الذي زاد من حالة الغضب بين صفوف هذه المجموعات من مشاريع علوش وغيره من القياديين في تركيا.

المطعمُ البرجيّ يُضافُ إلى مطعمٍ أصغر وأقدم أُفتتح مطلع ٢٠١٦ وبنفسِ الاسمِ، وكثُرت الأقاويلُ عن ملكيّةِ «محمد علوش» له (أي المطعم القديم) ولغيره من «الاستثمارات» بتركيا، ولكن وجودَ «علوش» في افتتاح المطعمِ البرجيّ الجديد ووقوفه بالصفِ الأول قطعَ الشكَّ باليقينِ، ويقول ناشطون أنّ العدساتِ رصدته.

لم يكن هذا الاستثمارَ الوحيدَ لعلوش بتركيا، ففي أيار ٢٠١٨ وبعد استقالته بأيامٍ اتهمته وسائل إعلام بسرقة ٤٧ مليون دولار من ميزانيّة «جيش الإسلام». وقالت إنّه يستثمر الأموال بمطعمٍ ومركز تجاريّ في تركيا والسعودية، وفي مجالِ العقارات والاستثماراتِ بالسعودية والسودان. وذكر النشطاء أيضاً أنّ قائد جيش الإسلام عصام البويضاني «أبو همام» الذي وقف بين أهل الغوطة الشرقيّة يدعوهم لقتال حتى الموت كان أول من ركب الحافلات المغادرة ومعه ثروة جمعها من أموال الدعم السخي للدول الراعية لمشروع إسقاط النظام، وظهر البويضاني في تركيا في تشرين الأول ٢٠١٨ كرجل أعمال ومستثمر في مول تجاريّ بإسطنبول. كما نشر نشطاء في أيار ٢٠١٨ صوراً للقاضي الشرعي في جيش الإسلام «زين الدين عابدين» وقد حلق ذقنه بعد وصوله إلى تركيا وهو الذي كان يصدر أحكاماً بالمحاسبة على التدخين وحلاقة اللحية.

الحدثُ عاديٌ في مدينةٍ تعجُّ بمئاتِ آلاف السوريين، بينهم آلافُ المستثمرين ورجال الأعمال الذين ضخّوا ملايين الدولارات في قطاعاتٍ عديدةٍ منها المطاعم. ولكن افتتاح المطعم الصاخب وسط إسطنبول وبهذه الجلبة والزينة والأغاني التي تمجّد أهل العزة والكرامة والطيبة والنخوة والكرم والشهامة، يتزامن مع معاناة نحو ربع مليون نازح بإدلب يواجهون مصيراً قاسياً، وبالكاد يجد بعضهم خيمة تأوي أطفاله. كما يتزامن مع «الذكرى السنويّة» لمقتلِ قريبه مؤسس جيش الإسلام «زهران علوش»، (٢٠١٥/١٢/٢٥)، والذي شاركه محمد نفسه تأسيس هذا التشكيلِ العسكريّ عام ٢٠١٢.

جاء افتتاحُ المطعمِ ليطرحَ مجدداً السؤالَ حول «الاستثمار الثوريّ» أو «الجهاديّ» في سوريا، على حسابِ إراقةِ الدماءِ وتهجير الناسُ، إذا ما أخذنا بالاعتبار مآل أهل الغوطة الحالي.

تركيا بلد الاستثماراتِ المشبوهة

مع تزايدِ معاناةِ الشعب السوريّ وبخاصةٍ في الغوطةِ الشرقيّة مع تهجير السوريين إلى شمال البلاد، ظهر قائد جيشُ الإسلامِ «عصام البويضانيّ» في مقطعٍ مصوّر وهو رحلة ترفيه واستجمامٍ ويقومِ بجولاتٍ سياحيّةٍ، ويمارسُ الرياضةَ مع مرافقيه في تركيا، وسرعان ما تداولت مواقع التواصل الاجتماعيّ المقطعَ، ما أدّى لإثارةِ مشاعرِ السخطِ والنفورِ لدى الأهالي الذين يعيشون في مخيماتِ اللجوءِ والتهجير.

وتداولت تقاريرٌ إعلاميّةٌ سوريّةٌ، أنّ البويضاني يقومُ بزيارةِ عملٍ إلى تركيا وقد اصطحب معه رأسمالاً ضخماً للاستثمار، لدرجة أنّه أُستقبل بحفاوةٍ من مسؤولٍ تركيّ. وشنّ مواطنون سوريون عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ هجوماً شرساً على قائد جيش الإسلام الذي حقق ثروةً طائلةً، مصدرها الأساسيّ الدعم الخارجيّ الذي كانت تتلقاه الفصائل العسكريّة في سوريا من دول إقليميّة وعربيّة، كما اتهموه بأنّه «سلّم» أو «باع» الغوطة الشرقية مؤكّدين أنّ قادةَ الفصائلِ ومعهم بويضاني تحوّلوا إلى رجالِ أعمالٍ أثرياء في تركيا. وأعربوا عن خيبةِ أملهم بقاداتهم الذيم تاجروا بدماءِ المدنيين وطالبوا السلطاتِ التركيّةَ بمصادرةِ كلّ أموالِ تلك القياداتِ وتوزيعها على الأسر السوريّةِ الفقيرةِ التي تعيشُ بالمخيماتِ، أما أهالي الغوطة الشرقيّة الذين قبِلوا بالخروجِ وفقَ توصيةِ قائدِ جيش الإسلامِ فيعيشون ظروفاً قاسيةً وصعبةً، فيما حصل قادة الفصائل على مبالغ ضخمة لقاء الخروج من المدن والبلدات. وورد في التعليقات «أهلنا يموتون جوعاً في مخيمات العراء من البرد والجوع». وطبعاً هذا لا يشملُ من عبر إلى منطقة عفرين وكان أداةَ الاحتلالِ التركيّ في التغيير الديمغرافيّ بكلِّ الوسائلِ متماهياً في سياسته.

مصادرُ صحفيّةٌ تركيّة نشرت خبراً عن رجلِ أعمالٍ سوريّ تقدّم لمجلسِ ولايةِ أنطاليا التركيّة بطلبِ استثمار أرضٍ بقيمةِ ٣٠ مليون دولار لإنشاء مجمعٍ تجاريّ ضخمٍ «مول» تبلغُ تكلفته نحو ٧٠ مليون دولار، بالمقابل أبلغ مجلس الولاية رغبة الوالي بلقاءِ المستثمر العتيد، الذي لبّى دعوةَ الوالي وذهب لمقابلته برفقة عددٍ من مساعديه «الميدانيّين»، وأُعلمه الوالي مدير مكتبه أنّ المستثمر السوريّ الذي حضر إليه هو قائد جيش الإسلام أبو همام بويضاني، والذي صُدم بالموقف. وبرر «جيش الإسلام» المشروعَ والاستثمارات التجاريّة بأنّها من أجلِ دعمٍ ومساعدةِ المهجّرين الفقراء بالداخل السوريّ!

ونفى «جيشُ الإسلامِ» في بيانٍ رسميّ التغريداتِ والتعليقاتِ التي تناولت زيارة بويضاني لتركيا، وقال «لبينا دعوةً كريمةً من المجلس البلديّ في العثمانيّة، والتقينا الوالي الذي استقبلنا مستمعاً لمعاناة أهلنا المهجرين، ووعد بمدِّ يدِ العونِ لهم، ونشكر تركيا قيادة وشعباً على اهتمامهم بإخوانهم السوريين وما يقدّمونه من دعم».

كتب صحفيّ تركيّ معلقاً: «إذا كان البويضاني قد جمع مئات ملايين الدولارات من قيادته لتنظيمٍ إسلاميّ بعد اغتيال قائده الأوّل، الذي تبيّن أنَّ عائلته أيضاً تُقيم في تركيا وتملك مئات ملايين الدولارات، فلماذا تساعد تركيا اللاجئين بدلاً من مصادرة أموال هؤلاء وتوزيعها على فقراء السوريّين؟».

يُذكر أنّ جيش الإسلام بدأ باسم سرية الإسلام التي تحوّلت في حزيران ٢٠١٢ إلى لواء الإسلام ثم إلى جيش الإسلام في أيلول ٢٠١٣ وانتشرت كتائبه في كل أنحاء الغوطة والقلمون الشرقيّ حتى تم الانسحاب من كاملِ الغوطةِ وفقَ توافقٍ بضمانةٍ تركيّةٍ ورعايةٍ روسيّةٍ. وقبل الخروجِ من الغوطةِ نفى المسؤول السياسيّ لجيش الإسلام محمد علوش ما ذكرته هيئة الأركان الروسيّة حول مغادرة الغوطة الشرقيّة وتسليمِ السلاح وقال في حديث للجزيرة في ٢٠١٨/٣/٢٦ إنّ التصريحات الروسيّة تأتي في سياقِ الحربِ الإعلاميّةِ، وقال عصام بويضاني عبر تسجيلٍ صوتيّ إنّ فصيله ثابتٌ ولن يخرجَ معتبراً وجود مقاتليه قرب دمشق «نصراً للثورةِ السوريّةِ» وأنّه يجب أنّ يحافظ على هذه القوة. فيما قال المتحدثُ باسمِ أركانِ جيشِ الإسلامِ حمزة بيرقدار «إنّ المفاوضات مع روسيا هي من أجل البقاء».

تختصرُ قصةُ أبي همام البويضاني أحداثَ الحرب الأهلية السوريّة؛ فقبل بداية الأزمة في ٢٠١١، كان عصام بويضاني تاجراً صغيراً في الغوطة، ومع اندلاع الأزمةِ السوريّة، تحوّل اسمه إلى أبي همام البويضاني، مع لمسةٍ سلفيّةٍ وخطابٍ جهاديّ. وتدّرج أبو همام في المراتب «الجهاديّة» حتى أصبح في كانون الأول ٢٠١٥ قائد ما يُسمّى «جيش الإسلام»، خلفاً للقياديّ زهران علوش.

غسيل الأموال

موقع العين الإخباريّ أورد تقريراً في ٢٠١٩/٩/٣ تحت عنوان « إخوان سوريا ومغارة علي بابا في تركيا» قال فيه والأرقام في هذا المجال خير شاهد على عمليات غسيل الأموال التي قام بها قادة الجماعة ضمن أطر محددة ومستويات مختلفة تعيدُ لذاكرة المتتبع خلفيّة كلّ إخوانيّ أصبح يسمّي نفسه «رجل أعمال» بينما هو في الأساس سارقٌ لقوت الناس والمساعدات الدوليّة التي كنزها هؤلاء ونهبوها لسنوات ثم أخرجوها للعلنِ كاستثمارات عقاريّة وسياحيّة ومطاعم وفنادق وشركات وهميّة وغير ذلك».

وتابع التقرير «يقدرُ المراقبون حجم تلك الأموال بعشرات مليارات الدولارات المجمدة في البنوك التركية والأوروبية والمجندة لخدمة أهداف خبيثة يمضي الإخوان المسلمون سنين طويلة من أعمارهم لتحقيقها وترجمتها على الأرض، فهم لا يريدون لهذا الصراع السوريّ أن ينتهيَ ولا للحوار أن ينجح ولا للتفاوض الأمميّ أن يُثمر».

من السهلِ القيامُ بعمليةِ تبييضِ الأموالِ وغسيلها عبر استثمارات متنوعة، ولكن يبقى تبييض الوجوه وغسيل القلوب من الأحقادِ التحدّيَ الأكبر في طريقِ حلِّ الأزمة، فالمرتزقة التي كشفت قادتها لم تعتبر، ونراها قد رهنت نفسها لأنقرة يحاربون تحت العلم التركيّ ويأتمرون بتعليماتِ الاستخباراتِ التركيّةِ

أعوامٌ نتتوالى والإدارة الديمقراطية تُثبِت أنها إرادة شعوب شمال وشرق سوريا

روناهي/ قامشلو- عامٌ مثمرٌ مليءٌ بالعمل الدؤوب وإنجازات كثيرة رفعت من المجتمع وعادت بالمنفعة عليه ليكون مجتمعاً ديمقراطياً يسوده الأمن والاستقرار. فكانت بصمة أبناء المنطقة في عام 2019 مميزة بعزيمة المرتزقة والمقاومة في سبيل الخلاص من الاحتلال.

تقرير/ ميديا غانم

في ظل الأوضاع المأساوية في سوريا التي مر عليها حوالي تسع سنوات من الحرب العجاف، ومرورها بأوضاع كارثية من حرب ودمار للبنى المجتمعية والتحتية نتيجةَ لسوء تدبير أولي الأمر من جانب، والمؤامرات الخارجية من الجانب الآخر، كما تسببت بنزوح مئات آلاف الضحايا وضعفهم، من المعوقين والجرحى وتشريد الملايين من أبناء البلاد في الداخل والخارج ولا تبدو ملامح أي حل سياسي في الأفق حتّى الآن، وبالرغم من كل هذه الفوضى استطاعت شعوب شمال وشرق سوريا الحفاظ على استقرار نسبي في مناطقهم وتحريرها من المرتزقة المتمثل بداعش وأمثاله، وذلك بفضل تضحيات أبنائهم وبناتهم الشهداء الذين ضحوا في سبيل تأسيس مجتمع حر ديموقراطي لكل شعوب المنطقة انطلاقاً من مبادئ الأمة الديمقراطية وأخوّة الشعوب، واستطاعت تأسيس إدارة ديمقراطية تمثل كل الطوائف السورية.

إنجازات عدة والهدف ازدهار المجتمع

تأكيداً على ضرورة وحدة الشعب السوري بمختلف أطيافه في وجه الغزاة والمحتلين الذين يهددون أمنها وسيادة أراضيها، ولتمكين دور المرأة في الوصول لحل سياسي في المنطقة، وتحت شعار؛ «نحو سوريا لا مركزية ديمقراطية»، بتاريخ ٢٠١٩/٢/٧م؛ انطلقت فعاليات المنتدى الحواري الأول في مدينة حلب الذي أقيم من قبل مجلس سوريا الديمقراطية (مكتب حلب) بحضور ٦٧ شخصية حزبية ومستقلة ومثقفة، وشخصيات دينية (مسيحية، إيزيدية، مسلمة) إلى جانب ممثلي العشائر، واختتم المنتدى الحواري بالإشارة إلى أهمية توحيد الصف السوري، أمام أهداف الطاغية التركي أردوغان وحزبه الفاشي، والتأكيد على دور المرأة التي تضررت بشكل مباشر خلال سنوات عدة للرفع من وتيرة النضال المجتمعي.

وبتاريخ ٢٠١٩/٢/٢٤م، تحت شعار؛ «الطريق الوحيد للخلاص من الإبادة والقتل الممنهج يمر عبر منهج حماية الذاتية»، أقيمت فعاليات الكونفرانس الثاني لقوات حماية المجتمع في إقليم الجزيرة وذلك في صالة مركز آرام ديكران بريميلان، وشارك فيه ٩٥٠ عضواً وعضوةً من قوات حماية المجتمع من مناطق، مدن وبلدات إقليم الجزيرة، وتم قراءة التقرير السنوي لأعمال قوات حماية المجتمع لمدة ثلاث سنوات والنقاش عليها، وفي الختام تم انتخاب مجلس لقوات حماية المجتمع على مستوى إقليم الجزيرة مشكل من ٦٣عضواً وعضوة، ثم أدى أعضاء المجلس القسم، واختتم الكونفرانس بإصدار جملة من القرارات والتوصيات الصادرة عن الكونفرانس تؤكد على ضرورة قيام قوات حماية المجتمع بواجب الدفاع الذاتي أمام الإبادة والثقافة والاحتلال العسكري في النواحي والمدن ومعظم الأراضي.

كما وأصدرت الحاكمية المشتركة لإقليم الجزيرة، بتاريخ ٢٠١٩/٢/٢٨م، المرسوم رقم /١/ لعام ٢٠١٩، حددت فيها عدد هيئات الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة بـ ١٠ هيئات و١١ مكتباً فقط، وتم توقيع المرسوم من قبل الحاكمين المشتركين الشيخ حميدي دهام الهادي، هيفا عبد الإله العربو.

وعقد خلال العام الجاري اتحاد المهندسين في إقليم الفرات كونفرانسهم الأول، بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢م، تحت شعار؛ «الهندسة مرآة الشعوب»، والذي أقيم في قاعة الفرات بمدينة كوباني، وتم اختتامها بانتخاب رئاسة مشتركة هما كل من جيهان محمد ومظلوم ملا خليل.

وضمن العام الجاري أيضاً تم الإعلان عن تأسيس هيئة الأعيان في شمال وشرق سوريا، حيث أعلن وجهاء وشخصيات في شمال وشرق سوريا عن تأسيس هيئة الأعيان، تشارك جميع شعوب المنطقة ومن جغرافية مختلفة في تسيير أمور الهيئة كأعضاء، بحيث تشمل كل مناطق شمال وشرق سوريا وقررت العمل على عدّة نقاط وفي مجملها شددت على أن هيئة الأعيان هيئة مجتمعية تهتم بكافة شؤون المجتمع بهدف توطيد أواصر العيش المشترك والأخوّة بين الشعوب في المجتمع السوري وشرائحه الاجتماعية، والعمل على إصلاح مواضع الخلل في المجتمع، وتحصينه أمام الانحرافات والظواهر التي تلحق الضرر بالنسيج المجتمعي، وتتقدم باقتراحاتها إلى الأطراف المعنية.

ومن ضمن أهم الفعاليات الاجتماعية خلال هذا العام؛ افتتحت هيئة العمل وشؤون الشهداء في مقاطعة الحسكة، أول مركز مختص لرعاية أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باسم مركز الشهيدة «رنكين للطفولة»، حيث يشرف على العناية بالأطفال وتعليمهم أربع مختصات في مجال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بمدة لا تزيد عن ثلاث ساعات في اليوم مقابل مبلغ رمزي، ويعد مركز ذوي احتياجات الخاصة الأول من نوعه في مقاطعة الحسكة بعد مقاطعة قامشلو.

الأمة الديمقراطية منظومة متكاملة ونموذج حل

وبتاريخ ٢٠١٩/٤/٦م، افتتحت هيئة التربية والتعليم في إقليم الجزيرة، أكاديمية الشهيد عكيد جيلو الخاصة باللغة الكردية في مدينة قامشلو، بهدف تطوير ورفع المستوى التعليمي للمعلمين والمعلمات، ويجدر بالذكر بأن أكاديمية الشهيد عكيد جيلو مختصة بتدريس الاختصاصات الأدبية والعلمية الخاصة باللغة الكردية؛ ومجهزة بكادر تدريسي مختص، والهدف الأساسي من الأكاديمية هو إنشاء كادر تدريسي مختص وذو كفاءات عالية لتهيئتهم لتدريس الطلبة ضمن المدارس الابتدائية والإعدادية في إقليم الجزيرة.

وتأكيداً على تشارك جميع شعوب شمال وشرق سوريا في السراء والضراء والحرب والسلام أعلن الشعب الأرمني في ٢٤ نيسان ٢٠١٩ وبتاريخ ٢٠١٩/٤/٢٣م، في قرية تل كوران بناحية تل تمر عن تأسيس أول قوة عسكرية باسم الشهيد "نوبار آوزانيان"، تنضوي تحت راية قوات سوريا الديمقراطية.

تحت شعار؛ «إحياء ميثاق المدينة المنورة لبناء الأوطان وحماية بني الإنسان»، وبتاريخ ٢٠١٩/٤/٢٨م، بمشاركة ٣٠٠عضو وعضوة، اختتمت أعمال المؤتمر الأول لمؤتمر المجتمع الإسلامي الديمقراطي في شمال وشرق سوريا - روج آفا بانتخاب مجلس الشورى وإصدار جملة من القرارات أهمها؛ «تغيير اسم المؤسسة الدينية من اتحاد علماء المسلمين واتحاد مؤسسات المرأة المسلمة إلى مؤتمر المجتمع الإسلامي الديمقراطي في شمال وشرق سوريا وذلك لتنضوي تحت سقفه جميع المؤسسات والمنظمات والمكاتب الدينية توحيداً للجهود والهدف، واتخاذ المؤتمر مقاطعة الحسكة مقراً له لتوسطها شمال وشرق سوريا، والإعلان الرسمي عن افتتاح أكاديمية الإسلام الديمقراطي ومقرها مقاطعة قامشلو وفتح معاهد شرعية وذلك حسب الحاجة، ومشاركة المرأة في كافة المؤسسات واللجان التابعة للمؤتمر من خلال البنود».

كما أنه خلال العام الجاري اختتمت فعاليات الملتقى العشائري الذي أقيم تحت شعار؛ «العشائر السورية تحمي المجتمع وتصون عقده الاجتماعي»، في بلدة عين عيسى بشمال سوريا، برعاية مجلس سوريا الديمقراطية، والذي حضره ممثلون عن حوالي ٧٠ عشيرة وقبيلة سورية، إضافةً إلى ممثلين عن جميع الشعوب من مختلف المناطق السورية، وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية وقيادات قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بغية توحيد الصفوف لمواجهة المعتدين.

يهدف حل مشاكل المتضررين في الحرب من الناحية النفسية، والصحية والاقتصادية وبتاريخ ٢٠١٩/٦/١م، تحت شعار؛ «نحن لا ننسى حماة أرضنا» انطلقت أعمال المؤتمر الأول لمصابي الحرب شمال وشرق سوريا في صالة مركز آرام تيكران بريميلان، بمشاركة ١٤٣ مندوباً، واستمر المؤتمر يومين متتالين، وتضمن أعمال المؤتمر مناقشة مجمل الأوضاع السياسية والميدانية في المنطقة، وقراءة ومناقشة التقرير السنوي، وقراءة النظام الداخلي والمصادقة عليه، إضافةً إلى انتخاب أعضاء المجلس ولجنة الانضباط.

للتثمين المجتمعي للدور الريادي الذي قامت به وحدات حماية الشعب والمرأة وعموم قوات سوريا الديمقراطية في هزيمة مرتزقة داعش جغرافياً، وبدعم من التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، وإشادةً بالظروف الآمنة والمستقرة التي كانت تحظى بها مناطق الإدارة الديمقراطية لشمال وشرق سوريا قبل الغزو التركي؛ أقيم المنتدى الدولي حول داعش برعاية مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية، في ناحية عامودا التابعة لمقاطعة قامشلو، بعد استمراره لثلاثة أيام متواصلة. عقدت خلالها سبع جلسات حوارية تناولت العديد من جوانب إرهاب داعش السياسية، العسكرية، الاقتصادية، الثقافية، الدينية، وتأثيراتها على المرأة، ودور المرأة في مقارعة الإرهاب، وكيفية إيجاد الحلول للحد من عودة انتعاشه من جديد، وانتهى بخروج المشاركين بجملة من القرارات والتوصيات تؤكد على ضرورة إيجاد الحل للأزمة السورية والمنطقة، والحاجة لمنظومة ديمقراطية جديدة تجفف المنابع التي أنتجت مرتزقة داعش والتنظيمات المتطرفة، وأكدت على أن الأمة الديمقراطية كمنظومة متكاملة بأبعادها ومقوماتها تعتبر نموذج حل ومشروع سلام إذا ما تم تطبيقه في عموم سوريا.

ولإيجاد فرص عمل دائمة وتحسين المستوى المعيشي للعمال مع الأخذ بعين الاعتبار الاتفاقيات الدولية والقانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان، ولضرورة المساواة بين المرأة والرجل في العمل، والحرص على عدم استغلال العمال وتحديد أجورهم وساعات عملهم؛ تم عقد المؤتمر التأسيسي الموسع لاتحاد العمال في منطقة الطبقة تحت شعار؛ «بسواعدكم نبني بلدنا» بحضور واسع للمؤسسات المدنية وعمال منطقة الطبقة، والذي انتهى بانتخاب خمس أعضاء كمجلس لاتحاد العمال، وذلك بهدف تنظيم أكثر من ٥٥٠٠ عامل في منطقة الطبقة بين عمال لدى الإدارة المدنية والأعمال الحرة من خلال مجلس الاتحاد المنتخب الذي يعتبر العمال القوى الأساسية في المجتمع المدني وتلعب دورها في تنظيمه والارتقاء به، وبعد مناقشة مواد النظام الداخلي والتصويت عليها تم إقراره بشكل رسمي بالإضافة لاختيار شعار الاتحاد.

بالرغم من كافة المحاولات التي تقوم بها دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها من الجيش الوطني السوري وداعش والنصرة للنيل من مشروع الأمة الديمقراطية الذي استظلت به جميع شعوب شمال وشرق سوريا والذي يدعو إلى العيش المشترك وأخوّة الشعوب، فما زالت هذه الشعوب تستمر بإدارة نفسها وتمضي بمشروعها الديمقراطي لتطور المجتمع، والوصول لحل سلمي دائم في عموم سوريا.

أهم الأعمال والمشاريع لهيئة الاقتصاد والزراعة بإقليم الجزيرة لعام ٢٠١٩

روناهي/ قامشلو - مشاريع وأعمال جمّة أنجزتها هيئة الاقتصاد والزراعة في إقليم الجزيرة خلال العام المنصرم؛ بهدف تطوير الاقتصاد وجعله مجتمعياً؛ منها توعية الفلاحين حول أهمية الاقتصاد المجتمعي وكيفية النهوض به من خلال المحاضرات والندوات، وكذلك إقامة معارض صناعية، وإجراء مسح شامل للحقول المتضررة جرّاء الحرائق المفتعلة، وتعويض المتضررين، وإحصاء لعدد المعامل والمصانع، وأعمال عدة نوردها في تقريرنا هذا...

إن التنمية الاقتصادية في إقليم الجزيرة عملية ضرورية لتحقيق أهداف سامية متمثلة بوضع استراتيجية تؤمن الاحتياجات الأساسية المتمثلة بتحقيق الأمن الغذائي وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين وتنمية الاقتصاد عبر تطوير النشاطات المؤدية إلى التكامل الاقتصادي، واستثمار كل الإمكانيات المحلية المتوفرة لتحريك الدورة الاقتصادية.

كما تعنى ترسيخ هيكلة المؤسسات وتفعيل آلية التعاون بين مختلف شرائح المجتمع لتحقيق المزيد من الإنجازات الاقتصادية؛ وذلك من خلال ترسيخ دور القطاع المجتمعي ومساهمة كل قطاعات الشعب في تنمية النشاط الاقتصادي المعتمد على تلبية احتياجات المجتمع؛ بما يتجانس مع الأسس البيئية، ووضع آلية تنفيذية للمشاريع الاقتصادية والخدمية الضرورية، إضافةً إلى تطوير عملية إنتاج المواد الضرورية بالاعتماد على الموارد المحلية وتقييم الاحتياجات الشاملة والانتقال إلى مرحلة الاعتماد على الذات من خلال تنمية الاقتصاد المحلي، ومن أجل ذلك خطت الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة خطوات إيجابية تمثلت في مشروع تشكيل هيئات تخصصية، بحيث تتوافق الرؤية العلمية مع الواقع العملي لتخرج هذه الهيئات بنظرة متكاملة، وأكثر مصداقية في تحقيق المتطلبات الأساسية والوصول إلى منظومة مستقرة ذات موثوقية عالية؛ ولتكامل العمل بين الإدارة الذاتية والمجتمع بعد تشكيل المجالس (البلدة - الناحية - والمقاطعة)؛ وتتولى اللجان المتخصصة في مجالس إدارة المؤسسات ذات العلاقة؛ والتي هي الإدارة العامة للزراعة والثروة الحيوانية، المديرية العامة للأفران، المديرية العامة للصناعة واتحاد الجمعيات التعاونية لتكون جميع القرارات بالمؤسسات في خدمة المجتمع وتحقيق الأهداف الاستراتيجية الرئيسية، بما يتجانس مع أهداف الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا من خلال الحفاظ على الموارد الاقتصادية وتطويرها، بحيث تصب في مجملها نحو الارتقاء إلى اقتصاد متكامل يعتمد على موارده وعلى الكوادر العلمية والعملية من أجل الاستمرار قدماً في دفع عجلة التقدم التنموي.

تقييم العمل لعام كامل

خلال عام ٢٠١٩ عاقبت لجنة الاقتصاد من الخلل التنظيمي الموجود، حيث وبعد تشكيل إدارات عامة في مقاطعة الحسكة تم إحالة مهام الإدارات العامة في إقليم الجزيرة، والتي كانت مرتبطة سابقاً بهيئة الاقتصاد إلى لجنة الاقتصاد في المقاطعة، حيث اقتصرت على الناحية التنظيمية دون الإدارية والمالية وهذه المشكلة ما زالت مستمرة، وبالأخص من الناحية المالية، وهذا ما يسبب تشتت الإدارات بين هيئة الاقتصاد ولجنة الاقتصاد، وهذه الأمور أخذت حيزاً كبيراً من الزمن بنسبة ٨٠٪ لأثر سلباً على العمل، حيث الاشغال الدائم بالأمور الداخلية لترسيخ النظام وتقوية كادر العمل نظراً لضعف البعض وتقريبه غير الجدي والمسؤول وعدم تقليم النظام والتقرد بالعمل أسوة لعملهم السابق مؤدياً في بعض الأحيان إلى انسداد العمل حال دون توجه اللجنة إلى التعمق في مفهوم الاقتصاد المجتمعي، وأيضاً لم تلعب اللجان الاقتصادية دورهم كقياديين في نشر هذا المفهوم والعمل به لعدم المحاولة لفهمها والتعمق به؛ وكذلك تغيير الأعضاء من قبل المجالس دون التنسيق مع اللجان أثر بعض الشيء على العمل.

ولكن وبشكل عام ومقارنة مع العام الفائت تم ترسيخ النظام في المؤسسات، حيث أصبحت الإدارة العامة للزراعة والثروة الحيوانية بكافة لجانها وبعد فتح بعض المراكز الزراعية جاهزة لخدمة المزارعين والفلاحين والمربين.

وخلال العام المنصرم تم تفعيل المديرية العامة للأفران والمتشكلة حديثاً وتم تسليم المهام بشكل رسمي من الإدارة العامة للمطاحن في إقليم الجزيرة، وأيضاً تم تفعيل دور مهام الأفران الآلية في كل من ناحية تل براك - تل حميس - جزعة إلى مديرية الأفران العامة وكان يقتصر عملها في البداية على تحديد المشاكل الموجودة في الأفران فقط، والآن أصبحت ذات قوة تنظيمية وإمكانيات مادية لحل بعض المشاكل وإدارة الأفران ومتابعتها من حيث تحسين جودة الخبز وآلية توزيعها.

وأيضاً تم إحالة مهام المديرية العامة للتجارة إلى هيئة المالية وبعد حل فدرسيون الجمعيات التعاونية تم إحالة مهام اتحاد الجمعيات التعاونية في المقاطعة تنظيمياً إلى لجنة الاقتصاد في المقاطعة والتي لاقت ضعفاً خلال عام ٢٠١٩ حيث الجمعيات المنحلة أكثر من المتشكلة وعدم تشكيل جمعيات نموذجية جديدة لعدة أسباب أهمها؛ الانشغال بمشاكل الجمعيات المنظمة سابقاً والمنحلة.

وأخيراً ومن العوائق الهامة أمام ازدهار الصناعة في المنطقة هو عدم استقرارها وكون التجربة حديثة في مخاض الروتين وقانون الضرائب غير المستقر. بهدف شرح التطورات السياسية في المنطقة والناجمة عن تهديدات دولة الاحتلال التركية تم عقد اجتماعين منفصلين في كل من منطقة ديرك ومنطقة قامشلو بحضور اللجان والمؤسسات الاقتصادية.

وبعد هجمات الاحتلال التركي على مناطق شمال وشرق سوريا وبهدف شرح التطورات السياسية والعسكرية وحث العاملين على ضرورة إبقاء المؤسسات قيد العمل إلى جانب الانضمام للفعاليات والمراسيم تم عقد اجتماعات للمديريات الموجودة في المقاطعة ومن ثم القيام بجولات إلى جميع النواحي والمؤسسات الموجودة فيها وعقد اجتماعات لهم. انضمام عضو من إدارة اتحاد الجمعيات التعاونية إلى دورة تدريبية في اكاديمية المجتمع الديمقراطي، وخمسة أعضاء إلى دورة تدريبية في أكاديمية الاقتصاد باللغة العربية، وانضمام عشر عضوات إلى دورة تدريبية للنساء الاداريات في مؤسسات الاقتصادية بالنواحي والبلدات. عقد الاجتماع السنوي للإدارة العامة للزراعة والثروة الحيوانية والاجتماع السنوي لمديريات الصناعة العامة على مستوى إقليم الجزيرة، حيث تم تقييم العمل من خلال العام الماضي والتوصل إلى عدة قرارات. بهدف نقاش آلية إدارة الأفران الآلية العامة وعملها تم عقد اجتماعين منفصلين في منطقة ديرك ومنطقة قامشلو بحضور إدارات الأفران والرؤساء المشتركين لمجالس النواحي والبلدات واللجان الاقتصادية.

الأعمال المنجزة خلال عام ٢٠١٩

- من أجل حصاد الموسم الزراعي لعام ٢٠١٨/٢٠١٩ تم التجهيز التام في تأمين المازوت والأكياس والعمل على افتتاح صوامع كرزيارت وبروج؛ لتسهيل شراء الأقماح من الفلاحين والتنسيق مع لجنة البلديات في المقاطعة لتأمين الاطفائيات والعمل ضمن لجنة الطوارئ أثناء الحرائق الحاصلة في الأراضي الزراعية.

- من أجل توثيق الأراضي الزراعية المحروقة للموسم الزراعي ٢٠١٨/٢٠١٩م تم تشكيل لجنة مركزية وتسع لجان فرعية في النواحي من أعضاء اللجان الاقتصادية والزراعية والأمانيش واتحاد الفلاحين. - الانتهاء من عملية التوثيق، حيث بلغ إجمالي المساحات المحروقة في مقاطعة قامشلو ٢١٥٠١٣,٥)) دونم، وبتاريخ ٢٠١٩/٩/٣٠م وبقرار رقم ٧ الصادر عن المجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا؛ حيث تقرر بأن يحصل كل فلاح متضرر من الحريق على البذار مجاناً، وقد تم تعويضهم ببذار القمح والشعير مجاناً. وتم أيضاً استقبال الشكاوي من أصحاب الأراضي المحروقة التي لم ترد اسماءهم ضمن جدول الاحصاء، وبلغ عددهم /١٤٩/ شكوى، وتم ارجاعها إلى اللجان الفرعية للتأكد من صحتها وتم إرسالها إلى شركات تطوير المجتمع الزراعي لتعويضهم.

- إحصاء عدد كبير من المعامل والمنشآت الصناعية المرخصة وغير المرخصة في إقليم الجزيرة وادراجها ضمن جداول يوضح عددها بشكل تقريبي بنسبة ٨٠٪. وبلغ عدد طلبات التراخيص المقدمة إلى المديرية العامة للصناعة خلال عام ٢٠١٩ /٩٤/ طلب ترخيص والتراخيص المعطاة التجديد هي /٦٠/ رخصة صناعية وتم كشف وتبليغ /٥٠/ معملاً.

- تقديم احصائية ودراسة حول المطاحن في إقليم الجزيرة؛ حيث بلغ عددها /٤٥/ وأيضاً دراسة عن معامل البرغل وأسباب توقفها عن العمل، وتقديم الحلول وعمل احصائية، وبلغت عددها خمسة وتقديم دراسة حول معمل زيت القطن ودراسة حول معامل الكونسروة.

- إقامة المعرض الصناعي الأول للمنتجات المحلية في إقليم الجزيرة تحت شعار (صناعتنا.. إنتاجنا.. ثقافتنا) لمدة يومين وبمشاركة /٦٠/ منشأة صناعية بهدف التعارف بين أصحاب المعامل والتجار وترويج المنتجات المحلية، والتي لم يسبق أن روجت لها من قبل ومنافسة الأسعار الخارجية.

- تشكيل ١١ جمعية زراعية وحصاد ١٦٨٠ دونم، أما المساحات المتضررة فكانت ٢١٠ دونم، جراء الحرائق وغرق ٥٧٠ دونم بالأمطار، وبلغ الإنتاج ٢٣٠٦٤٠ كغ قمح، و٣٠٣ كيس شعير، و٨٠٠ كغ كمون، وأيضاً تم حصاد ٣٩٥٠ دونم من الأراضي التابعة للاتحاد، أما المساحات المتضررة فكانت ١١٥٥ دونم جراء الحرائق، وغرق ٨٠ دونم بالأمطار، وبلغ الإنتاج ١٤٨٢٩٢ كغ قمح، و٨٣٠٤٢ كغ شعير، و٤١٥ كيس كمون.

- بالنسبة للموسم الزراعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ فقد تم تسليم ١١٨٣٣ دونم للاتحاد من شركة تطوير المجتمع الزراعي، وتشكيل ثماني جمعيات زراعية أربعة منهم خاصة بالمرأة، بالإضافة لجمعية نموذجية في قرية الجاروبية.

الجمعيات التعاونية المتشكلة خلال عام ٢٠١٩ هي جمعية بيربفان وجمعية سيران للثروة الحيوانية في عامودا وجمعية فرن أفشين في كركي لكي، وجمعية مشعل أحلام للخياطة في تل كوجر، وجمعية مغسلة نوروز في عامودا.

الجمعيات التعاونية التي حلت لأسباب مختلفة منها؛ متعلقة بوضع المنطقة غير المستقر أو الخسارة أو عدم الاتفاق بين الأعضاء، هي:

جمعية سيران للثروة الحيوانية (الأغنام) في عامودا، جمعية حمودي للثروة الحيوانية (الأبقار) في تربه سبيه، جمعية الأرز للثروة الحيوانية في كركي لكي، جمعية بيع الفروج في تربه سبيه، جمعية مولدة روناهي وجيان، جمعية لورين للمواد الغذائية في قامشلو، جمعية مشغل أحلام للخياطة في تل كوجر.

- بالتنسيق بين المديرية العامة للأفران واللجان الاقتصادية في النواحي والبلدات تم إعداد احصائيات تشمل الكثافة السكانية للكومينات والأفران الموجودة والمعتمدين ومن تم دراستها ووضع آلية لتوزيع الخبز وإعداد دراسة عن الأفران الخاصة والسياحية.

- تشكيل لجنة لدراسة الحالة الفنية للآلات الموجودة في الأفران العامة ووضع الفرن بشكل عام وأيضاً اجراء كامل لجميع القطع الموجودة في الأفران العامة.

- من أجل الحفاظ على جودة الخبز تم توزيع /٦٢٥/ سلة على المعتمدين في كل من النواحي التالية (عامودا، قامشلو، ديريك، تل كوجر، وتل براك).

- تزويد فرن قامشلو العام بخط كهرباء مباشر، وأيضاً صيانة المولدة الكهربائية وصيانة سقف الفرن نظراً لاهترائه، القيام بصيانة وترميم فرن جزعة النصف الآلي.

- تنظيم العمل الزراعي في مقاطعة قامشلو من خلال اعتماد خطة زراعية سنوية وتم تمويل الفلاحين بكافة مستلزمات الإنتاج الزراعي (بذار، سماد، ومحروقات)، وذلك حسب مساحة كل منهم وبموجب النسب المعتمدة في الخطة.

المستلزمات والمواد الموزعة على مستوى المقاطعة حتى تاريخ إعداد التقرير: في مقاطعة قامشلو ٢٧١٥٧ طن من بذار القمح، و ٢٦٢٦٩ طن سماد اليوريا ٤٦٪، و٩١٣,٦ طن سماد سوبر فوسفات، والسماد المركب ٣,٦ طن، وكمية المازوت بلغت ٢٠٩٠١٥٧٥ لتر، وبذار القطن ٦٩٠٠ كغ.

- مكافحة الآفات الحشرية (حشرة السونة) وبلغت المساحة المكافحة /٦٥٥٦٥ /هكتار وبشكل مجاني على مستوى الإقليم وتم تأمين المبيدات اللازمة لمكافحة الأعشاب الضارة بين حقول القمح والبقوليات للأراضي المستثمرة من قبل اللجان الزراعية، ومكافحة فأر الحقل من الحقول، حيث تم توزيع مادة فوسفيد الزنك بشكل مجاني.

- تسليم الأراضي العائدة للجان الزراعية إلى شركات تطوير المجتمع الزراعي بموجب محاضر استلام وتسليم على أساسها تم نقل عدد من موظفي اللجان الزراعية إلى هذه الشركات للإشراف ومتابعة هذه الأراضي. -إصدار قانون رقم ٢ بتاريخ ٢٠١٩/٢/٢١ الخاص بحماية الأراضي الزراعية من قبل المجلس التشريعي وعليه تم إعداد اللائحة التنفيذية للعمل بهذا القانون علماً إنه تم المصادقة عليه من قبل المجلس التنفيذي.

- افتتاح مراكز زراعية في مختلف النواحي لتسهيل مصالح الفلاحين، حيث بلغ عدد المراكز ١٥ مركز في مقاطعة قامشلو. - غربلة وتعقيم بذار القمح وتجهيزه ليتم توزيعه على الفلاحين والأراضي التابعة للجان والجمعيات حيث بلغت الكمية الموزعة /٥٠/ ألف طن.

- تنظيم عقود إكثار بذار مع الفلاحين الراغبين بذلك وقد بلغ عدد العقود ٤٩٩ عقداً لإكثار الأصناف المراد زراعتها.

- إقامة معسكر إنتاجي لطلاب جامعة روج آفا شمل تدريبهم على مختلف أقسام الزراعة والثروة الحيوانية والمديريات التابعة لها.

- إقامة ندوات للفلاحين والمزارعين لزيادة خبراتهم في مجالات الاقتصاد الزراعي ومكافحة الآفات والأمراض واستعمال الأسمدة والمبيدات بالطرق المثلى المتبعة علمياً وأهمية الالتزام بمواعيد الزراعة والتقيد بكمية البذار.

- الانتهاء من الصيانة الإسعافية لكل من سد (مزكفت) وقاة ري (جل آغا) لتكونا أكثر قدرة على تحمل الموسم المطري المقبل وتم المباشرة بصيانة سد الذخيرة.

- استرداد جميع الأصناف المحلية المعتمدة سابقاً من القمح القاسي والطري بالإضافة إلى اختبار وتوطين بعض الأصناف المستوردة والمستكشفة ضمن حقول المزارعين ومقارنتها مع الأصناف المحلية من حيث الإنتاجية والمقاومة للأمراض والحشرات.

- تنفيذ أبحاث تتعلق بمدى فعالية المخصبات الورقية بالنسبة لمحصول القمح، حيث أدى إلى زيادة الإنتاج بالمقارنة مع الشاهد غير المعامل بالمخصبات.

- الحصول على ١٦ صنف في مرحلة الأساس تم اكثارها لتأمين الصنف النقي والمحافظ على خصائص المقاومة والإنتاجية العالية في وحدة المساحة وتزويد مؤسسة إكثار البذار بها لتأمين خزنة وراثية لها.

- تمكنت مديرية البحوث العلمية الزراعية بالتعاون مع مؤسسة إكثار البذار من استرجاع الصفات الوراثية لصنفين من الشعير، وتم تنفيذ عقود مع مهندسين زراعيين بغية إكثارها وتوزيعها كبذار على المزارعين.

- تأمين ٦٢٠٠ غرسة من الأشجار الحراجية والمثمرة وتوزيعها على المؤسسات واللجان الزراعية.

- تشجيع زراعة الأشجار المثمرة، حيث بلغت المساحة المزروعة خمسة آلاف دونم، وتوثيق عدة أنواع من الأشجار الحراجية والمثمرة البرية ضمن المحميات ونشرها في الإعلام على شكل دراسات علمية لتوعية الأهالي على ماهيتها وضرورة المحافظة عليها.

- تجهيز البرد المركزي في عامودا واستلام اللقاحات من الشركة المتعاقد معها.

- تفعيل مركز الحجر الزراعي والبيطري في معبر سيمالكا لمراقبة المواد الزراعية والبيطرية الداخلة والخارجة من شمال وشرق سوريا.

- إحصاء المداجن الموجودة في مقاطعة قامشلو؛ حيث بلغ عددها /٥٢/ مدجنة منها /٢٢/ مغلقة.

برنامج العمل لعام ٢٠٢٠

القيام بحملة توعية عامة وخاصة بالمرأة للتعريف بمفهوم الاقتصاد المجتمعي والجمعيات التعاونية (الزراعة والمرأة)، إقامة المعرض الصناعي (عرض - تسويق)، التشجيع وتقديم التسهيلات لإقامة المعامل التي تخدم المنطقة والمعتمدة على المواد الخامة الزراعية في المنطقة والحد من استيرادها، تفعيل الجانب الإرشادي في المراكز الزراعية الموجودة والعمل على افتتاح أربعة مراكز زراعية أخرى، تفعيل قسم المرأة الريفية في المراكز الزراعية وتقوية النساء في الزراعة من الناحية العلمية والتخصصية، التوجه للري الحديث وتشجيع الفلاحين على تطبيقه، تشجيع تشجير القرى ووضع خطة مناسبة لذلك، وهذا بحسب المركز الإعلامي للاقتصاد.

من عبقِ الأرض

سماد الكمبوست

رضوان أحمد

هو السماد العضوي الذي لا يحتوي على أي مواد كيميائية. ويوصف بأنه السماد الأمثل لعمليات الزراعة. وهو السماد الذي ينتج عن حدوث التحلل من البكتيريا للمخلفات الحيوانية، حيث يزيد خصوبة التربة طبيعياً ويكسبها تماسكاً ويعيد إصلاحها. والذي يعتبر بديلاً عن الأسمدة الكيميائية المفقودة في الأسواق.

ويعد السماد العضوي مفيداً للتربة مقارنةً مع السماد الكيماوي؛ لأنه يحتوي على كافة العناصر الصغرى والكبرى المغذية في عمليات التسميد وتهوية التربة ويعتبر مصدراً حيوياً يزيد من نشاط الأحياء الدقيقة ويمنع هشاشة التربة ويستفاد من هذا السماد في عمليات التسميد وتهوية التربة: بالإضافة إلى أنه يمنع تعرية التربة.

إن المخلفات الزراعية النباتية والحيوانية هي منتجات ثانوية داخل منظومة الإنتاج الزراعي ويجب تعظيم الاستفادة منها بتحويلها إلى أسمدة عضوية. ويساهم تصنيعها في تحقيق الزراعة النظيفة وحماية البيئة من التلوث وتحسين المنتجات الزراعية وتوفير فرص العمل. وبالتالي تحسين الوضع الاقتصادي والبيئي ورفع المستوى الصحي والاجتماعي بالريف وللتخلص من هذه المخلفات مع الاستفادة الكاملة من استخدام المخلفات الزراعية في إنتاج الأسمدة العضوية «الكمبوست».

الكمبوست هو السماد البلدي الصناعي. وله عدة ميزات ومنها:

- أهم مصدر للمادة العضوية التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي.
- أهم مصدر للنيتروجين خاصة في نظام الزراعة العضوية.
- تحسين خواص الأرض الطبيعية مثل زيادة احتفاظ الأرض الرملية بالمياه والأراضي الطينية في تحسين بنائها. وزيادة المسامية وتحسين النفاذية والمحافظة على درجة حرارة التربة.
- تحسين الخواص الكيماوية مثل زيادة السعة التبادلية بالأرض الرملية وزيادة المادة العضوية وتعديل PH الأرض والتخفيف من تأثير الأملاح بالتربة على الجذور.
- يزيد من خصوبة التربة ويساعد على تحويل العناصر الغذائية غير الذائبة إلى ذائبة مما يسهل على النباتات امتصاصها.
- لا ينتج عنه مخلفات تلوث البيئة ويعمل على ترشيد استخدام الأسمدة الكيماوية مما يقلل من تكاليف الزراعة وزيادة العائد.
- خالٍ من المسببات المرضية والنيماتودا وبذور الحشائش كما أنه يمنع نقل مشاكل الأراضي القديمة إلى الأراضي الجديدة الناتجة عن استخدام السباخ البلدي.
- سماد عضوي ليس له رائحة كريهة وسهل التداول والاستعمال والتخزين.
- لا يحتوي على العناصر الثقيلة الموجودة بالأسمدة الكيماوية والتي تلوث الأرض والنبات والمياه الجوفية.